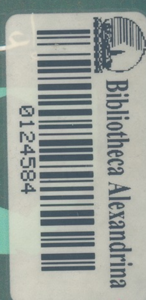
شرح أسماء الله الحسنى

إعداد: علاء عبد الوهاب





شرح اسماء
الله
الحسنیٰ

بسم الله الرحمن الرحيم

فأما الزبد فيذهب جفاء وأما
ما ينفع الناس فيمكث في الأرض

صدق الله العظيم



DAR AL AMEEN

طبع . نشر . توزيع

القاهرة : ١ ش محمد محمود
باب اللوق (برج الأطباء)
تليفون : ٣٥٥٨٤٦١

الجيزة : ١ ش سوهاج ـ من
ش الزقازيق ـ خلف قاعة
سيد درويش ـ الهرم

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م

رقم الإيداع ١٩٩٤/١٥٥٣
I.S.B.N.
977—5424—39—9

شرح أسماء الله الحسنى

جل جلاله

إعداد : علاء عبد الوهاب





بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿ ولله الأسماءُ الحسنىٰ فادعوه بها ﴾ (الأعراف : ١٨٠)

﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن أيّاً مّا تدعوا فلهُ الأسماءُ الحسنى ﴾

(الإسراء : ١١٠)

﴿ الله لا إله إلا هو له الأسماءُ الحسنى ﴾ (طه : ٨)

﴿ هو الله الخالقُ البارئُ المصورُ لهُ الأسماءُ الحسنى ﴾ (الحشر : ٢٤)

الإهـــــداء

إلى :

المُسْلِمِيـــــنَ و المُسْلِمَـــــاتِ
والمُـؤمِنِيـــــنَ و المُـؤمِنـــــاتِ
والقَـانِتِيـــــنَ و القَـانِتـــــاتَ
والصَّـادِقِيـــــنَ و الصَّـادِقَـــاتِ
والصَّـابِرِيـــــنَ و الصَّـابِـــرَاتِ
والخَـاشِعِيـــــنَ و الخَـاشِعَـــاتِ
والمُتَصَـدِقِيـــنَ و المُتَصَـدِّقَـــاتِ
والصَّـائِمِيـــنَ و الصَّـائِمَـــاتِ
والحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ و الحَافِظَـــــاتِ
والذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا و الـذَّاكِـــرَاتِ
أهـــدى هـــذا الكتـــاب

* * *

المقـــدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعـد :

قال الله تعالى فى محكم كتابه ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ ومعنى (فادعوه) أى سبحوه واذكروه واعبدوه بها .

وقد وصف الله عز وجل أسماؤه الحسنى فى عدة مواضع أخرى من القرآن الكريم .

ويقول الإمام الفخر الرازى فى تفسيره : إن فى وصف الأسماء بالحسنى وجوهاً :

منها : أنها دالة على معان حسنة ، لأن أكمل الصفات وأجلها وأعلاها هى صفات الله تعالى وهى مدلولة بتلك الأسماء .

ومنها : أن المراد بالأسماء فى الآيات الأربع التى ذكرت الأوصاف الحسنة ، وهى الوحدانية والجلال والعزة والإحسان وانتفاء شبه الخلق ، فإذا ذكرت الله تعالى بأسمائه تمثلت لك هذه الأوصاف الحسنة .

وأسماء الله تعالى كثيرة ؛ قيل ثلاثمائة ، وقيل ألف وواحد ، وقيل أربعة وعشرون ومائة وألف ، وقيل ليس لها حد ولا نهاية ، ولكن أشرفها وأجلّها ما ورد فى حديث أبى موسى الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ للهِ تعَالى تسْعَة وتسْعين اسماً مائة إلَّا واحداً من أحْصَاهَا دَخَل الجنَّة » .

وقوله ﷺ « من أحصاها دخل الجنة » ليس المقصود منه مجرد الإحصاء العددى ، فالجنة لا تستحق إلا ببذل النفس والمال فى سبيل الله ، فكيف يجوز الفوز بها بسبب إحصاء ألفاظ يعدها الإنسان عداً فى أقل زمان وأقصره ؟.

ولذا قيل فى معنى « من أحصاها » :

١ – من حفظها وتعبد بها .

٢ – وقيل : من طلبها فى القرآن حتى يلتقط منه الأسماء التسعة والتسعين .

٣ – وقيل : القيام بها والعمل بمقتضاها ، بأن يثق بالرزق عند ذكر اسمه (الرازق) ويعلم أن الخير والشر منه تعالى عند ذكر اسمه (الضار) و (النافع) فيشكر على النفع ويصبر على الضر . وهكذا .

٤ – وقيل : أن يتخلق بمدلولاتها التى يمكن التخلق بها ، بأن يتخلق بالحلم الدال عليه (الحليم) وبالكرم الدال عليه (الكريم) ... وهكذا .

٥ – وقيل : معرفة معانيها وحفظها على قلبه .

وفى هذا الكتاب الذى بين يديك أخى القارئ قمت بإحصاء أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين كما أوردها الإمام الترمذى ، وشرحت معانيها شرحاً مبسطاً ميسراً للفهم .

وهذا الكتاب لم أكتبه ، وليس لى منه حظاً إلا النقل من كتاب الله عز وجل ، وما قرأته من سنن الحبيب المصطفى ﷺ ، وما نقلته من الأئمة الصالحين .

فيا رب اجعله خالصاً لوجهك الكريم ، نافعاً لقارئيه من المسلمين .

اللهم آمين ،،،

علاء عبد الوهاب محمد

فضل ذكر الله تعالى

اعلم أن ذكر الله تعالى من أفضل العبادات ، وأعظم الطاعات ، وأجل القُرُبات ، وأصدق مظاهر العبودية لبارئ الأرض والسموات .

وقد جاء في التنويه بفضله ، وعظيم أجره ، والحث على ملازمته ، والتحذير من الغفلة عنه في أى أمر أو حال آيات كثيرة وأحاديث لا تكاد تحصى .

فمن الآيات :

قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بُكرةً وأصيلا ﴾ (الأحزاب : ٤١ ، ٤٢) .

وقال تعالى ﴿ولذكر الله أكبر﴾ (العنكبوت: ٤٥) أى من كل عبادة سواه.

وقال تعالى ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ (الرعد : ٢٨) فيشفيها من القلق وسائر الأمراض النفسية ، كما يشفى الدواء أمراض الأجساد الحسية .
وقال تعالى ﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه يسلُكه عذاباً صَعَداً ﴾ (الجن : ١٧) أى شديداً شاقاً موجعاً مؤلماً .

ومن الأحاديث :

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال النبى ﷺ : « إن لكل شيء سقالاً وإن سقال أمتى ذكر الله تعالى ، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله » قالوا : ولا الجهاد فى سبيل الله ؟

قال : « ولو أن تضرب بسيفك حتى يتقطع » رواه البيهقى وابن أبى الدنيا .

وقال ﷺ : « مَثل البيت الذى يذكر الله تعالى فيه والبيت الذى لا يذكر الله تعالى فيه مثل الحى والميت ، ومثل الشجرة الخضراء بين الشجر اليابس » .

وروى الإمام مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ذاكر الله فى الغافلين كغصن أخضر فى شجر يابس » .

وقال ﷺ للذى قال : يا رسول الله قد كثرت علىَّ شرائع الإسلام فمرنى بشىء أتشبث به . فقال : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » .

وفى الحديث : « أهل ذكرى أهل مجالستى » .

وفى الحديث القدسى قال الله تعالى : « أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه » .

وقال رجل للحسن البصرى : يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبى . فقال : أذّبه بذكر الله . وقال : الذكر ذكران ذكر الله عز وجل بين نفسك وبين الله عز وجل ما أحسنه وأعظم أجره ، وأفضل من ذلك ذكر الله سبحانه عند ما حرّم الله عز وجل .

وأفضل الذكر ما كان بالقلب واللسان جميعاً بحيث تكون صورة الذكر الجارى على اللسان حاضرة فى القلب .

والغفلة عن ذكر الله عظيمة الخطر بالغة الضرر .

قال الله تعالى : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نُقيِّض له شيطاناً فهو له قرين ﴾ (الزخرف : ٣٦) وهى من خصال المنافقين كما قال الله تعالى فى ذمهم ﴿ يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ﴾ (النساء : ١٤٢) .

وفى الحديث : « من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرَة ، ومن اضطجع مضجعاً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تِرَة » أى حسرة أو تبعة وجريرة .

* * *

أسماء الله الحسنى

كما وردت فى صحيح الإمام الترمذى

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، حدثنى صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شعيب بن أبى حمزة ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : « إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنَّة » وهى :

١ – الله الذى لا إله إلا هو	٢ – الرَّحمٰنُ	٣ – الرَّحيمُ
٤ – الملكُ	٥ – القدوسُ	٦ – السَّلامُ
٧ – المؤمنُ	٨ – المهيمنُ	٩ – العزيزُ
١٠ – الجَبَّـارُ	١١ – المتكبِّرُ	١٢ – الخالقُ
١٣ – البارئُ	١٤ – المصوِّرُ	١٥ – الغَفَّارُ
١٦ – القَهَّارُ	١٧ – الوَهَّابُ	١٨ – الرَّزَّاقُ
١٩ – الفَتَّاحُ	٢٠ – العَلِيمُ	٢١، ٢٢ – القابِضُ، الباسطُ
٢٣، ٢٤ – الخافضُ ، الرَّافعُ	٢٥، ٢٦ – المُعِزُّ، المُذِلُّ	٢٧ – السَّميعُ
٢٨ – البَصِيرُ	٢٩ – الحَكَمُ	٣٠ – العَدْلُ
٣١ – اللَّطِيفُ	٣٢ – الخَبِيرُ	٣٣ – الحَلِيمُ
٣٤ – العَظِيمُ	٣٥ – الغفورُ	٣٦ – الشَّكُورُ
٣٧ – العَلِىُّ	٣٨ – الكَبِيرُ	٣٩ – الحفيظُ
٤٠ – المُقيتُ	٤١ – الحَسِيبُ	٤٢ – الجَلِيلُ

٤٣ – الكَرِيمُ ٤٤ – الرَّقِيبُ ٤٥ – المُجِيبُ
٤٦ – الوَاسِعُ ٤٧ – الحَكِيمُ ٤٨ – الوَدُودُ
٤٩ – المَجِيدُ ٥٠ – البَاعِثُ ٥١ – الشَّهَيدُ
٥٢ – الحقُّ ٥٣ – الوَكِيلُ ٥٤ – القَوِىُّ
٥٥ – المَتِينُ ٥٦ – الوَلِىُّ ٥٧ – الحَمِيدُ
٥٨ – المُحْصِ ٥٩،٦٠ – المبْدئُ، المُعِيدُ ٦١،٦٢ – المُحْيِى، المُمِيتُ
٦٣ – الحَىُّ ٦٤ – القَيُّومُ ٦٥ – الواجِدُ
٦٦ – المَاجِدُ ٦٧ – الوَاحِدُ ٦٨ – الصَّمدُ
٦٩ – القَادِرُ ٧٠ – المقتدِرُ ٧١،٧٢ – المُقدِّمُ ، المؤخِرُ
٧٣،٧٤ – الأَولُ ، الآخِرُ ٧٥ – الظَّاهِرُ ٧٦ – البَاطِنُ
٧٧ – الوَالِى ٧٨ – المُتعَالِى ٧٩ – البَرُّ
٨٠ – التَّوابُ ٨١ – المنتقمُ ٨٢ – العَفُوُّ
٨٣ – الرءُوفُ ٨٤ – مالِك الملكِ ٨٥ – ذو الجلال والإكرام
٨٦ – المُقْسط ٨٧ – الجَامِعُ ٨٨ – الغنى
٨٩ – المُغْنِى ٩٠ – المَانِعُ ٩١،٩٢ – الضَّارُ ، النَّافِعُ
٩٣ – النُّورُ ٩٤ – الهَادِى ٩٥ – البَدِيعُ
٩٦ – البَاقِى ٩٧ – الوَارِثُ ٩٨ – الرشِيدُ
٩٩ – الصَّبُورُ .



أسماء الله الحسنى
كما وردت فى القرآن الكريم

﴿ بسم الله **الرحمن الرحيم** ﴾ (الفاتحة : ١)

﴿ **مالك** يوم الدين ﴾ (الفاتحة : ٢)

﴿ هو الله الذى لا إله إلا هو **الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر** سبحان الله عما يشركون ﴾ (الحشر : ٢٣)

﴿ هو الله **الخالق البارئ المصور** له الأسماء الحسنى ... ﴾ (الحشر : ٢٤)

﴿ وإنى **لغفار** لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ (طه : ٨٢)

﴿ ... أأربابٌ متفرقون خيرٌ أم اللهُ **الواحدُ القهارُ** ﴾ (يوسف : ٣٩)

﴿ ... وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت **الوهاب** ﴾ (آل عمران : ٨)

﴿ إن الله هو **الرزاق** ذو القوة **المتين** ﴾ (الذاريات : ٥٨)

﴿ قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو **الفتاح العليم** ﴾ (سبأ : ٢٦)

﴿ ... ربنا تقبل منا إنك أنت **السميع العليم** ﴾ (البقرة : ١٢٧)

﴿ ... والله **بصير** بما يعملون ﴾ (البقرة : ٩٦)

﴿ أفغير الله أبتغى **حكماً** وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلا ... ﴾ (الأنعام : ١١٤)

﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو **اللطيف الخبير** ﴾
(الأنعام : ١٠٣)

﴿ ... والله **غفور حليم** ﴾ (البقرة : ٢٢٥)

﴿ ... وهو **العلى العظيم** ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

﴿ ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه **غفور شكور** ﴾ (فاطر : ٣٠)

﴿ ... إن الله كان **عليًّا كبيرا** ﴾ (النساء : ٣٤)

﴿ ... إن ربى على كل شيء **حفيظ** ﴾ (هود : ٥٧)

﴿ ... وكان الله على كل شيء **مقيتا** ﴾ (النساء : ٨٥)

﴿ ... وكفى بالله **حسيبا** ﴾ (النساء : ٦)

﴿ ... ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربى **غنى كريم** ﴾
(النمل : ٤٠)

﴿ ... إن الله كان عليكم **رقيبا** ﴾ (النساء : ١)

﴿ ... فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربى قريب **مجيب** ﴾ (هود : ٦١)

﴿ ... إن الله **واسع عليم** ﴾ (البقرة : ١١٥)

﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت **العليم الحكيم** ﴾
(البقرة : ٣٢)

﴿ ... إن ربى **رحيم ودود** ﴾ (هود : ٩٠)

﴿ ... رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه **حميد مجيد** ﴾
(هود : ٧٣)

﴿ ... والله **شهيد** على ما تعملون ﴾ (آل عمران : ٩٨)

﴿ ثم ردوا إلى الله مولاهم **الحق** ﴾ (الأنعام : ٦٢)

﴿ ... فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم **الوكيل** ﴾ (آل عمران : ١٧٣)

﴿ ... إن الله **قوى** شديد العقاب ﴾ (الأنفال : ٥٢)

﴿ ... وهو **الولى الحميد** ﴾ (الشورى : ٢٨)

﴿ ... إن الذى أحياها **لمحى** الموتى ... ﴾ (فصلت : ٣٩)

﴿ الله لا إله إلا هو **الحى القيوم** ... ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

﴿ الله **الصمد** ﴾ (الاخلاص : ٢)

﴿ ... قل إن الله **قادر** على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾
(الأنعام : ٣٧)

﴿ ... وكان الله على كل شيءٍ **مقتدرا** ﴾ (الكهف : ٤٥)

﴿ هو **الأول والآخر والظاهر والباطن** وهو بكل شيءٍ عليم ﴾
(الحديد : ٣)

﴿ ... وما لهم من دونه من **والٍ** ﴾ (الرعد : ١١)

﴿ عالم الغيب والشهادة الكبير **المتعال** ﴾ (الرعد : ٩)

﴿ ... إنه هو **البر الرحيم** ﴾ (الطور : ٢٨)

﴿ ... إنه هو **التواب الرحيم** ﴾ (البقرة : ٣٧)

﴿ ... إن الله كان **عفواً غفورا** ﴾ (النساء : ٤٣)

﴿ ... إن الله بالناس **لرءُوف** رحيم ﴾ (البقرة : ١٤٣)

﴿ قل اللهم **مالك الملك** ... ﴾ (آل عمران : ٢٦)

﴿ ويبقى وجه ربك **ذو الجلال والإكرام** ﴾ (الرحمن : ٢٧)

﴿ ربنا إنك **جامع** الناس ليوم لا ريب فيه ... ﴾ (آل عمران : ٩)

﴿ **بديع** السموات والأرض ... ﴾ (البقرة : ١١٧)

﴿ وإنا لنحن نحى ونميت ونحن **الوارثون** ﴾ (الحجر : ٢٣)

﴿ ... وإن الله **لهاد** الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ﴾ (الحج : ٥٤)

﴿ الله **نور** السموات والأرض ﴾ (النور : ٣٥)

* * *

شرح
أسماء الله الحسنى

(١) اللهُ

هو الاسم الذى يطلق على الموجود الحق ، الجامع للصفات الإلهية ، المنعوت بنعوت الربوبية ، المنفرد بالوجود الحقيقى ، فإن كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته وإنما استمد الوجود منه .

و (الله) اسم جامع لمعانى جميع الأسماء وحقائقها .

ومدلوله : أنه المعبود الحق ، الغنى عن كل ما سواه ، المفتقر إليه كل ما عداه .

وقد ذكر الاسم (الله) سبحانه وتعالى ألفين وستمائة وتسع وتسعين مرة فى القرآن الكريم .

واعلم أن هذا الاسم هو أعظم الأسماء التسعة والتسعين الواردة فى رواية الترمذى ، لأنه دال على الذات الجامعة لصفات الألوهية كلها . وهو أخص الأسماء ، إذ لا يطلقه أحد على غير ذاته سبحانه وتعالى لا حقيقة ولا مجازاً . وسائر الأسماء قد يتسمى بها غيره كالقادر ، والعليم ، والرحيم وغيره .

ومن خصائص لفظ الجلالة أن الأسماء الأخرى تضاف إليه فتقول : الله الرحمن الرحيم ، والله السميع البصير ، وغير ذلك ، ولا يضاف هو إلى الأسماء فلا يقال مثلاً : القادر الله ، ولا الرشيد الله .

*

(٢) الرَّحْمٰنُ

(الرحمن والرحيم) مشتقات من الرحمة . والرحمة تستدعى مرحوماً ، ولا مرحوم إلا وهو محتاج . والرحمن هو الاسم الدال على أن الرحمة قائمة به سبحانه وتعالى .

ومعناه عند أهل اللغة : ذو الرحمة التى لا غاية بعدها فى الرحمة والتى لا نظير له فيها ، ولذلك لا يثنى ولا يجمع .

والرحمة التامة هى إفاضة الخير على العباد سواء أكانوا مستحقين لها أم لا . فرحمته تعالى فى الدنيا شاملة للمؤمن والكافر والصالح والطالح ، وذلك بإيصال الرزق ، وخلق الصحة ، ودفع الأسقام والمصائب .

وقيل : الرحمن من ستر فى الدنيا ، والرحيم من غفر فى العقبى .

والرحمة المفهومة من الرحمن أبعد عن مقدورات العباد : فالرحمن هو العطوف على العباد بالإيجار أولاً ، وبالهداية إلى الإيمان ثانياً ، وأسباب السعادة فى الآخرة ثالثاً ، وبالإنعام بالنظر إلى وجهه الكريم رابعاً .

وقال بعض أهل التفسير : الرحمن الذى رحم كافة خلقه ، بأن خلقهم وأوسع عليهم فى رزقهم .

وحظ العبد من اسم (الرحمن) أن يرحم عباد الله تعالى الغافلين ، فيصرفهم عن طريق الغفلة إلى الله بالوعظ والنصح ، وأن يزيل عنهم كروبهم ما استطاع .

وقد ذكر اسم (الرحمن) سبعاً وخمسين مرة فى القرآن الكريم .

*

(٣) الرَّحِيمُ

الرحيم على زنة فعيل بمعنى فاعل أى راحم .

وهذا الاسم مشتق هو والرحمن من (الرحمة) ومعنى الرحمة هو تخليص من رحمهم الله من الضر والضلال ، والإنعام عليهم بالهدى والمغفرة والإيمان .

ونعم الله عز وجل لا تحصى ، ولكننا نحس إن أمسك الله بعض رحمته نشعر وكأنها تنزع نزعاً .

قال تعالى ﴿ ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور ﴾ (هود : ٩) .

والرحيم من صفات الرحمن ، ويجوز أن يفيض الله على عباده بنصيب من الرحمة فيكون رحيماً بإذن الله ، وأكثر عباده نصيباً من هذه الرحمة هو سيدنا محمد ﷺ .

وبجزء من هذه الرحمة ينزع الله ما فى صدور المتقين من غِلٍّ إذا ما حصل فى الصدور ، ويخرج ما فى قلوبهم من بعض حقد للذين آمنوا ، ويألفون ويؤلفون ، ويصبحون إخواناً .

والتخلق بهذا الاسم يستدعى إغاثة المساكين ، والرأفة بعباد الله أجمعين طائعهم وعاصيهم ، ولذلك جاء فى الحديث « الراحمون يرحمهم الرحمن . ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » . وفى الحديث : « من لا يَرْحَم لا يُرْحم » .

وقد ذكر اسم (الرحيم) مائة وأربعة عشر مرة فى القرآن الكريم .

*

(٤) المَلِكُ

هو الذى يستغنى فى ذاته وصفاته عن كل موجود ، ويحتاج إليه كل موجود .

وهو المتصرف فى المخلوقات بالتدبير دون احتياج ولا حجر عليه مع العظمة والجلال .

ولا يتصور العبد أن يكون له ملكاً مطلقاً فكل ما يملكه هو مملوك لله سبحانه وتعالى . وإن تصور عبد مهما علا فى هذه الحياة الزائلة أن له ملكاً ، فإن هذا الملك زائل عنه بالموت عنه وتركه للغير ، والله سبحانه وتعالى هو الذى يملك الحياة والموت والنشور ﴿ فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء وإليه ترجعون ﴾ (يس : ٨٣) .



(٥) القدُّوسُ

هو المنزه عن النقائص والآفات والعيوب باستحقاق نعوت الكمال . بمعنى أنه منزه عن كل وصف يدركه حس ، أو يتصوره خيال ، أو يسبق إليه وهم ، أو يختلج به ضمير .

وفى الحديث الشريف : « كل ما خَطَر ببالك فهو هالك والله غير ذلك » .

ويشتق هذا الاسم من القدس الذى هو الطهارة ، ومنه الأرض المقدسة أى الأرض الطاهرة .

ولذا يقال (البيت المقدس) أى الذى يتطهر فيه من الذنوب . وقيل لأمين الوحى جبريل عليه السلام (رُوح القدُس) لطهارته من العيوب فى تبليغ الوحى إلى الرسل عليهم السلام .

وقد ذكر اسم (القدوس) مرتين فى القرآن الكريم .

*

(٦) السَّلَامُ

هو المسلّم للمؤمنين من العذاب ، أو المسلّم عليهم فى الجنة ، أو ذو السلامة من النقائص .

وبعبارة أخرى : هو الذى تسلم ذاته من العيب ، وصفاته من النقائص ، وأفعاله من الشر المطلق .

والسلام هو الذى ليس فى الوجود سلامة إلا وكانت صادرة منه تعالى . فسبحان السلام مانِع السلامة فى الدنيا والآخرة ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وكان ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال : « اللَّهمَّ أنتَ السلامُ ومنكَ السلامُ تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرام ... » .

والتخلق بهذا الاسم يوجب أن يسْلم المؤمنون من لسان العبد ويده .

*

(٧) المُؤْمِنُ

هو الذى يعزىٰ إليه الأمن والأمان بإفادته بأسبابه ، وسده طرق المخاوف .

والمؤمن المطلق هو الذى لا يتصور أماناً أو أمناً إلا ويكون مستفاداً من جهته سبحانه وتعالى .

وقيل فى معنى اسمه تعالى (المؤمن) هو المصدق لأصفيائه بإظهار المعجزات والكرامات الدالة على صدقهم أو المصدق لنفسه أنه صادق فى وعده . وقيل : هو المؤمِّن عباده من كل خوف .

ومن تخلق بهذا الاسم يوجب عليه أن يأمن الخلق جانبه ، كما قال رسول الله ﷺ : « من كان يؤمنُ باللهِ واليوم الآخرِ فليأمن جَارُهُ بَوَائِقَهُ » .

فسبحان المؤمن واهب الأمن . وسبحان الذى أطعمنا من جوع وآمنا من خوف .



(٨) المُهَيْمِنُ

هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم .

وقيل : هو الشاهد المطلع على أفعال مخلوقاته ، فهو العَالِم الذى لا يعذب عنه مثقال ذرة فى الأكوان .

وقيل : هو المشرف على كنه هذا العالم وما فيه من عوالم متصلة به ، والحافظ لها والمسئول عنها بالرعاية والحفظ .

وقيل : هو الرقيب البالغ فى الحفظ والمراقبة ، لقوله تعالى ﴿ ثم الله شهيد على ما يفعلون ﴾ (يونس : ٤٦) .

وقيل : هو الذى يعلم السر والنجوى ، ويسمع الشكر والشكوى ، ويدفع الضر والبلوى .

وللتقرب لله بهذا الاسم أن تكون مهيمناً على نفسك ، بأن تحاسبها وتراقبها فى كل الأمور لأنه تعالى لا تخفى عليه خافية .

فسبحان المهيمن الذى لا يغيب عنه من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر .

*

(٩) العَزِيزُ

هو القوى الغالب الذى لا يُغلب .

وقيل : هو الممتنع عن الإدراك المرتفع عن أوصاف المخلوقات .

وقيل : هو الذى يستحيل وجود مثله ، وتشتد الحاجة إليه ، ويصعب الوصول إليه .

والعزيز من العباد من يحتاج إليه عباد الله تعالى فى أهم أمورهم .

وقد ذكر اسم (العزيز) ثمانية وثمانين مرة فى القرآن الكريم .

فسبحان العزيز الذى لا يوجد مثله ، يا من ليس له ضد ولا شبيه .

*

(١٠) الجَبَّارُ

هو الذى تنفذ مشيئته على سبيل الإجبار فى كل أحد ، ولا ينفذ فيه مشيئة أحد . وهو الذى لا يخرج أحد عن قبضته ، وتقصر الأيادى دون حمى حضرته .

وقيل : الجبَّار فَعَّالُ ، من جَبَر إذا أغنى الفقير وأصلح الكسير ، وجبر الشيء : إصلاحه . والجبَّار هو العالى المنيع الذى لا يُنال . قال ابن الأنبارى : الجبَّار فى صفة الله تعالى الذى لا يُنال ، ومنه قيل للنخلة إذا طالت وقصرت الأيدى عن أن تنال أعلاها نخلة جبارة .

فسبحان الجبَّار الذى لا تصل العقول إلى الإحاطة بجلاله .

*

(١١) المُتكَبِّرُ

هو الذى لا يرى العظمة والكبرياء إلا لنفسه ، فينظر إلى غيره نظر الملك إلى عبده ، ولا يتصور ذلك على الإطلاق والكمال إلا لله تعالى .

وفى الحديث القدسى يقول الله تعالى : « الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى فيهما قصمته ولا أبالى » .

والاسم (المتكبر) جامع لمعانى التنزيه ، فمن عرف علوه وعظمته وكبرياءه تعالى لزم طريق الذل والانكسار ، ولذا قيل : هتك ستره من جاوز قدره . وقال صلى الله عليه وسلم : « رحِمَ الله امرأً عَرفَ قدرهُ فلم يتعدَّ طورهُ » .

*

(١٢) الخَالِق

هو موجد الكائنات من العدم ، وهو الموجد المبدعُ على غير مثال سبق .

خالق السموات والأرض ، خالق الملائكة ، وخالق الآجال حتى يموت من مات ﴿ ذَلكم الله رَبكم لآ إله إلا هوَ خالِقُ كلِّ شيء فاعبدوه ﴾ (الانعام : ١٠٢) .

وقد ذكر اسم (الخالق) ثمانى مرات فى القرآن الكريم .

*

(١٣) البَارِئُ

هو الذى يخلق الخلق بريئاً من التنافر المخل للنظام .

والبارئ من البرءِ ، وهو خلوص الشىء من غيره ، كبرء المريض من مرضه ، والمدين من دينه . وقيل : هو الذى يبرئُ جوهر المخلوق من الآفات ، حتى يمكنه اجتياز هذه النقلة من عالم التقدير والخلق الأول إلى عالم الشهادة والظهور للاختبار فى عالم الملك .

وقد ذكر اسم (البارئ) تعالى مرتين فى القرآن الكريم .

*

(١٤) المُصَوِّرُ

هو المعطى لكل مخلوق صورته على ما تقتضيه حكمته الأزلية فى سابق علمه .

هو تعالى المصور كل صورةٍ لا على مثالٍ احتذاه ، ولا رسم ارتسمه ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

فسبحان الله الذى أنشأ الإنسان على صورة مختلفة مميزاً بعضها عن بعضها فى الأشكال والأحجام والألوان ليتعارفوا .

*

(١٥) الغَفَّارُ

أصل الغَفر والغُفران فى اللغةَ : الستر والتغطية . فالمغفرة من الله سترة للذنوب وعفوه عنها بفضله ورحمته . وفى الحديث القدسى « عبدى لو أتيتنى بقراب الأرض ذنوباً لآتيتك بقرابها مغفرة مالم تشرك » .

وقيل : (الغفار هو الذى أظهر الجميل وستر القبيح فى الدنيا ، وتجاوز عن عقوبته فى الآخرى وقيل : هو البالغ فى الستر فلا يُشهر الذنب لا فى الدنيا ولا فى الآخرى . قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يُدْنى من المؤمن فيضع عليه كَنَفه ويستره عن الناس فيقول : أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ حتى إذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه أنه قد هلك . قال : فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم » .

وحظ العبد المسلم من هذا الاسم أن يَستر من عيوب غيره ما يحب أن يُستر عنه . قال ﷺ :« من ستر على مؤمنٍ عورته ستر الله عورته يوم القيامة » .

وقد ذكر اسم (الغفار) خمس مرات فى القرآن الكريم .

*

(١٦) القَهَّارُ

هوالذى له الغلبة التامة على كل شىء . قال تعالى : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ فما من موجود إلا وهو تحت قهره .

والقهر فى اللغة هو الاستيلاء على الشىء ظاهراً وباطناً .

ولا موجود إلا هو مسخر تحت قهره وقدرته ، عاجز فى قبضته تعالى .

قال الإمام الغزالى فى شرح اسم (القهار) : هو الذى يقصم الجبابرة من أعدائه فيقهرهم بالإماتة والإذلال .

فهو الواحد القهار الذى إن أسلمنا له ما نريد كفانا ما نريد ، وإن لم نسلم له ما يريد أتعابنا فيما نريد ، ثم لا يكون إلا ما يريد سبحانه .

والتخلق بهذا الاسم (القهار) أن يقهر العبد نفسه وشيطانه ، بالرجوع إلى الواحد القهار ، وبالاستسلام فى كل جليل وحقير .

وقد ذكر (الواحد القهار) ست مرات فى القرآن الكريم .



(١٧) الوَهَّابُ

هو المعطى من غير مقابل ومن غير سؤال ، هو جزيل العطاء والنوال ، كثير المن والإفضال .

ويشتق هذا الاسم من الهبة وهى العطية الخالية من العوض والغرض ، فإذا كثرت سمى صاحبها جواداً وهّاباً .

ولا يكون الجود والهبة حقيقة إلا من الله تعالى ، فإنه هو الذى يعطى كل محتاج ما يحتاج إليه .

والوهاب من العباد هو الذى يعطيهم ما يحتاجون إليه لا خوفاً من عقاب ولا رغبة فى ثواب ، بل يفعل ذلك حبًّا فى وجه الله تعالى ورغبة فى التقرب منه .

ويقال للمولود له : شكرت الواهب وبورك لك فى الموهوب .

وقد ذكر (الوهاب) سبحانه ثلاث مرات فى القرآن الكريم .

*

(١٨) الرَّزَّاقُ

هو خالق الأرزاق وأسبابها .

وقيل : هو الذى يمد بفضله كل كائن بما يحفظ به مادته وصورته ، فيمد العقول بالعلوم ، والقلوب بالفهوم ، والأرواح بالتجليات والمشاهدات ، ويمد الأجسام بالأغذية المناسبة لها على وفق الإرادة فيوسع على قوم ويضيق على آخرين من غير حجر عليه .

والرزق رزقان : رزق ظاهر ، وهو الأقوات والأطعمة والأكسية ، وذلك للظواهر والأبدان . ورزق باطن ، وهو المعارف والمكاشفات والإدركات الصحيحة والإلهامات الصادقة ، وذلك للقلوب والأرواح ، وهذا أشرف الرزقين .

وحظ العبد من هذا الاسم (الرزاق) أن يعرف حقيقة هذا الوصف

وأنه لا يستحقه إلا الله تعالى ، فلا ينتظر الرزق إلا منه ولا يتوكل فيه إلا عليه ﴿ إن الله هو الرزّاق ذو القوة المتين ﴾ (الذاريات : ٥٨) .

*

(١٩) الفتّاحُ

هو الذى يفتح خزائن رحمته وخيراته ونصره على عباده ، ويسهل لهم ما كان صعباً وييسر لهم ما كان عسيراً من أمور الدنيا والدين ﴿ ما يفتحِ الله للناسِ من رحمة فلا مُمسك لها ﴾ (فاطر : ٢) .

وقيل : هو الذى رفع الحجاب عن قلوب أوليائه وفتح لهم الأبواب إلى ملكوت سمائه .

وقيل : هو الحاكم بين الخلائق ، مبالغة فى الفاتح من الفتح وهو الحكم .

وقيل : (الفتاح) هو الذى يفتح من انغلق بين عباده ، ويميز الحق من الباطل ، فيعلى الحق ويخزى الباطل .

*

(٢٠) العَليمُ

هو المحيط علماً لكل ظاهره وباطنه ، دقيقه وجليله ، أوله وآخره ، لا تخفى عليه خافية ، ولا يعزب عن علمه قاصية ولا دانية .

وهو وحده الذى عنده علم الساعة ، وهو الذى يعلم ما فى الأرحام ، وهو الذى يعلم متى ينزل الغيث ، ويعلم ما تكسب كل نفس ، ويعلم بأى أرض تموت .

وعلم العبد يفارق علم الله تعالى فى أمور :

أولاً : كثرة المعلومات فإن معلومات العبد وإن اتسعت فهى محصورة فى قلة .

ثانياً : أن علم الله تعالى غير مستفاد من الأشياء بل الأشياء مستفادة منه ، وعلم العبد للأشياء تابع لها وحاصل بها .

ثالثاً : أن علم الله تعالى ممتنع التغير والزوال ، وعلم العبد قابل للزوال .

وقد ذكر اسم (العليم) مائة وأربعة وخمسين مرة فى القرآن الكريم .

*

(٢١) القَابِضُ (٢٢) البَاسِطُ

(القابض) هو الممسك للرزق على من شاء وكيف ومتى شاء ، وموسعه على من أراد بحكمته ﴿ الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ (الرعد : ٢٦)

وقيل : هو القابض للأرواح عند الموت ، وناشرها فى الأجساد عند الحياة .

وقيل : هو الذى يقبض السحاب ويبسطه فى السماء .

و(الباسط) هو الموسع فى الرزق كيف شاء لمن شاء .

وقيل : هو الباسط للأرواح فى الأجسام عند الحياة .

وقيل : (الباسط) هو الذى يبسط الأرزاق للضعفاء ، ويبسط الرزق على الأغنياء حتى لا تبقى فاقة .

وقيل : هو باسط النفوس بالسرور والفرح .

ويقال أن الأدب مع هذين الاسمين أن يذكرا معاً .

*

(٢٣) الخَافِضُ (٢٤) الرَّافِعُ

هو الذى يخفض الكفار بالإشقاء ويرفع المؤمنين بالإسعاد .

وقيل : هو الذى يخفض أعداءه بالإبعاد ويرفع أولياءه بالتقريب .

وقيل : هو الذى يخفض من يشاء عن رتبته بانتقامه ، ويرفع من يشاء بإنعامه .

وكل ذلك حكمة منه وصواب فسبحان من بيده الميزان يخفض ويرفع ، فله الحمد والشكر على نعيم الدارين .

وحظ العبد من ذلك الاسم أن يرفع الحق ويخفض الباطل ، وذلك بأن ينصر الحق ويزجر المبطل ، فيعادى أعداء الله ليخفضهم ويوالى أولياء الله ليرفعهم .

*

(٢٥) المُعِزُّ (٢٦) المُذِلُّ

هو الذى يعطى العز لمن شاء من عباده ، وهو المذل القاهر لمن شاء من خلقه بإذلاله .

وقيل : هو الذى يؤتى الملك من يشاء ، ويسلبه ممن يشاء .

وقيل : هو الذى يجعل من شاء ذا مالٍ وذا إعزازٍ دنيوى بحيث يصير مرغوباً فيه ، وهو الذى يجعل من شاء ذا وصف فى الدنيا بسببه يرغب عنه ويسقط من درجة الاعتبار .

وقيل : هو الذى أعز أولياءه بعصمته ، ثم غفر لهم برحمته ، ثم نقلهم إلى دار كرامته ، ثم أكرمهم برؤيته ومشاهدته ، وهو الذى أذل أعداءه بحرمان معرفته ، وركوب محارمه ، ثم نقلهم إلى دار عقوبته ، وقابلهم بطرده ولعنته .

فمن أطاع الله واجتنب معاصيه أعزه الله ، إذ ما من طاعة إلا والعز معها ، وما من معصية إلا والذل معها .

*

(٢٧) السَّمِيعُ

هو الذى يدرك كل مسموع وإن خفى صوته ، فيسمع دعوات عباده وتضرعاتهم ، ولا يشغله نداءٌ عن نداءٍ ، ولا تمنعه إجابة دعاءِ شخص عن إجابة دعاءِ آخر ﴿ إن ربى لسميع الدعاء ﴾ (إبراهيم : ٣٩) وهو الذى يعلم ما تخفى الصدور ، ويسمع كل نجوى ، ولا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء ، فيدرك دبيب النملة على الصخرة الصماء فى الليلة الظلماء .

وقد ذكر اسم (السميع) تعالى خمساً وأربعين مرة فى القرآن الكريم .

*

(٢٨) البَصِــيرُ

هو الذى يدرك ويبصر خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

وهو بصير بكل شيء نعمله ﴿ والله بصير بما يعملون ﴾ (البقرة : ٩٦) .

ومن علمنا أن الله بصير ، وجب علينا أن نعبده كأننا نراه ، فإن لم نكن نراه فإن الله يرى ، ﴿ إننى معكما أسمع وأرى ﴾ (طه : ٤٦) فينبغى علينا ألا يرانا حيث نهانا .

وقيل : إذا أردت أن تعصى الله فاعصه فى موضع لا يراك فيه .

وقد ذكر اسم (البصير) سبحانه واحداً وأربعين مرة فى القرآن الكريم .

*

(٢٩) الحَــكَمُ

هو الحاكم الذى لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه .

وقيل : هو الذى يفصل بين الحق والباطل وبين البر والفاجر ، ويبين لكل نفس ما عملت من خير وشر .

وقيل : هو الذى يميز بين الشقى والسعيد بالثواب والعقاب .

وقد وصف الله نفسه بأنه أحكم الحاكمين فقال ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ (التين : ٨) .

*

(٣٠) العَـدْلُ

هو العادل البالغ فى العدل . وهو المنزه عن الظلم فى أحكامه وأفعاله ، الذى قد ملأ كل شيء عدله ﴿ وتمت كلمتُ ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته ﴾ (الأنعام : ١١٥) .

ومن أحكامه سبحانه فى حق العباد أنه ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى .

وعلى العبد أن يؤمن بأن الله عدل ، فلا يعترض عليه فى تدبيره وحكمه وجميع أفعاله سواء وافق مراده أم لم يوافق ، لأن كل ذلك عدل ، وهو كما ينبغى وعلى ما ينبغى ، ولو لم يفعل ما فعله لحصل منه أمر آخر ربما كان أعظم ضرراً ، إذ هو وحده الذى لا يحمد على مكروه سواه .

وتخلق العبد بهذا الاسم يستدعى أن يكون عدلاً فى أحكامه وأفعاله وأوصافه فلا يظلم أحداً .

*

(٣١) اللَّطِيفُ

هو البرُّ بعباده الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون ، ويسبب لهم أسباب معيشتهم من حيث لا يحتسبون ﴿ الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز ﴾ (الشورى : ١٩) .

ويشتق هذا الاسم من اللطف الذى هو لغة الرفق بالعباد .

وقيل : (اللطيف) هو الذى يسرع بكشف الغمة عند نزول النقمة . قال ﷺ « إن لله فى كل طرفة عين نظر لطف إلى خلقه » .

وقيل : (اللطيف) من اللطف وهو اختفاء الأمور فى صور أضدادها ، كما أخفى الله لسيدنا يوسف عليه السلام الملك فى لباس الرق ، حتى قال ﴿ إن ربى لطيف لما يشاء ﴾ (يوسف : ١٠٠) .

وحظ العبد من هذا الاسم ، أن يرفق بعباد الله وأن يتلطف بهم فى الدعوة إلى الله والهداية إلى سعادة الآخرة ، من غير ازدراء وعنف أو خصام وتعصب .

وقد ذكر اسم (اللطيف) سبع مرات فى القرآن الكريم .

*

(٣٢) الخَبِيرُ

هو العالم بالخبايا الباطنة علم اليقين .

وهو العالم بدقائق الأشياء على ما هى عليها ، فلا يجرى فى الملك والملكوت شىء ، ولا تتحرك ذرة ، ولا تضطرب ولا تثور نفس ولا تطمئن ، إلا ويكون علمه تعالى محيطاً بها ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ (الملك : ١٤) .

وحظ العبد من هذا الوصف أن يكون خبيراً بما يجرى فى عالمه ، وعالمه هو قلبه وبدنه ، وأن يكون حذراً من خفايا قلبه وهى الفسق والخيانة واظهار الخير واضمار الشر . والمراد ببدنه نفسه ، فلا يخضع لوساوسها ولا يركن إلى شهواتها .

وقد ذكر اسم (الخبير) تعالى خمساً وأربعين مرة فى القرآن الكريم .

*

(٣٣) الحَلِيمُ

هو الذى يشاهد معصية العصاة ، ويرى مخالفة الأمر ، ثم لا يستفذه غضب ، ولا يعتريه غيظ ، ولا يحمله شيء على المسارعة إلى الانتقام مع غاية الاقتدار ﴿ ولو يؤاخِذُ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ﴾ (النحل : ٦١) .

وهو الذى لا يحبس أنعامه وأفضاله عن عباده لأجل ذنوبهم ، ولكنه يرزق العاصى كما يرزق المطيع ، ذلك بأنه تعالى هو الصفوح مع القدرة .

وقد بين ﷺ مدى هذا الحلم فقال : « ليس أحدٌ – أو ليس شيءٌ – أصبر على أذى سمعه من الله ، إنهم ليدَّعُونَ له ولدا وإنه ليعافيهم ويرزقهم » .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يصفح عن الجانى ، ويسامحه فى ما يفعل من السيئات ، ويقابل فعله بالإحسان ، تحقيقاً للحلم الذى اتصف به سبحانه .

وقد ذكر (الحليم) سبحانه إحدى عشرة مرة فى القرآن الكريم .

*

(٣٤) العَظِيمُ

هو البالغ أقصى مراتب العظمة ، فلا يتصوره عقل ، ولا تحيط بكنهه بصيرة .

وقيل : هو ذو العلو والمجد والرفعة والقدرة ، المستغنى عن الأعوان ، المتقدس عن الزمان والمكان ، فهو العظيم على الإطلاق ظاهراً وباطناً .

وفى الحديث القدسى « الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى فيهما قصمته ولا أبالى » .

وقال ﷺ : « من دخل على مريض لم يحضره أجله فقال : أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك ، سبع مرات شفى بإذن الله » .

وكان ﷺ يقول عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم » .

قال الإمام الغزالى رحمه الله : [اعلم أن اسم (العظيم) فى أول وصفه إنما أطلق على الأجسام ، يقال هذا جسم عظيم وهذا جسم أعظم ، فالجمل مثلا مخلوق عظيم ، والفيل مخلوق أعظم ، ولكن كلًّا من الجمل والفيل مما يحيط به البصر . وإذا قلنا السماء والأرض عظيمتان فهما أكبر من الجمل والفيل ولا يحيط بهما البصر ، ولكن العقل قد يدرك كنههما . أما المولى سبحانه وتعالى فلا يحده جسم ، وليس أعظم منه شىء ، ولا يحيط به البصر ، ولا يدرك كنهه ، ولا يتصوره العقل ، فهو العظيم حقاً الذى قصرت العقول والفهوم عن إدراك حقيقته] .

وقد ذكر اسم (العظيم) تعالى ست مرات فى القرآن الكريم .

*

(٣٥) الغَفُورُ

هو كثير الغَفْرِ من جهة الكيفية ، فيغفر الذنوب العظام .

وقيل فى معنى الغفارُ : هو كثير العفو من جهة الكمية ، فيغفر الذنوب الكثيرة .

و (الغفور) ينبئ عن مبالغة ناشئة بالإضافة إلى مغفرة متكررة مرة بعد أخرى حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة ﴿ إن ربك واسع المغفرة ﴾ (النجم : ٣٢) .

عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ : علمنى دعاءً أدعو به فى صلاتى ؟ قال : « قل اللهم إنى ظلمتُ نفسى ظلماً كثيراً ، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم » .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يسامح العباد فيما يرتكبونه مع مداومة الاستغفار لهم .

وقد ذكر اسم (الغفور) تعالى واحداً وتسعين مرة فى القرآن الكريم .

*

(٣٦) الشَّكُورُ

هو الذى يجازى بيسير الطاعات كثير الدرجات ، الذى يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل ، الذى يعطى بالعمل فى أيام معدودة – وهى عمر العبد – نعيماً فى الآخرة غير محدود .

وقيل : هو كثير الثناء على عبده بذكر طاعته .

و (الشكور) مبالغة من الشاكر ، وهو من الشكر وأصله الزيادة ، يقال شكرت الأرض إذا كثر نباتها ، وناقة شكيرة إذا كانت ممتلئة الضرع من اللبن .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يكون شاكراً لله بأن يعترف بنعمه عليه ، وأن لا يستعملها فى معاصيه بل فى طاعته ، وأن يثنى على الله تعالى ما وسعه الثناء ، وكلما شكر العبد ربه كلما زاده نعماً وأفضل عليه كما قال تعالى ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ (إبراهيم : ٧) .

وكذا عليه أن يكون شاكراً لعباد الله على حسن صنيعهم معه ، أو مجازياً لهم بأحسن ما صنعوا ، ولذا قال رسول الله ﷺ : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » .

وقد ذكر اسم (الشكور) تعالى أربع مرات فى القرآن الكريم .

*

(٣٧) العَلِىُّ

هو البالغ فى علو الرتبة بلا نهاية فما من شىء إلا وهو منحط عنه سبحانه وتعالى .

قال الحليمى فى معنى العلى : [إنه الذى ليس فوقه فيما يجب له من معالى الجلال أحد ، ولا معه من يكون العلو مشتركاً بينه وبينه ، لكنه العلى بالإطلاق] .

وقيل : هو الذى لا رتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطة عنه .

وقيل : هو الذى تاهت الألباب فى جلاله وعجزت عن وصف كماله .
عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءً قط إلا استفتح بـ « سبحان الأعلى الوهاب » .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يجنح إلى معالى الأمور ويتباعد عن سفاسفها . وقد قيل : إن الله يحب معالى الأمور ويكره سفاسفها .

وقد ذكر اسم (العلى) سبحانه ثمان مرات فى القرآن الكريم .

*

(٣٨) الكَبِيرُ

هو الكبير عن مشاهدة الحواس وإدراك العقول ، أو هو الكبير فى كل شىء لأنه أزلى وغنى على الإطلاق .

وقيل : هو الذى كبر وعلا فى ذاته وصفاته وأفعاله عن مشابهة مخلوقاته ، أو الذى فاق مدح المادحين ووصف الواصفين فهو أكمل الموجودات وأشرفها .

وقيل : هو ذو الكبرياء والعلو والعظمة والتنزه عن أوهام الخلق ومداركهم ، فله تعالى كبرياء الذات والصفات والأفعال .

قال حجة الإسلام الغزالى رحمه الله : [الكبير ذو الكبرياء ، والكبرياء عبارة عن كمال الذات ، ومعنى كمال الذات كمال الوجود ، وكمال الوجود يرجع إلى شيئين : أحدهما : دوامه أزلاً وأبداً ، وكل موجود مقطوع بعدم سابق أو لاحق فهو ناقص ، وثانيهما : أن وجوده هو الوجود الذى يصدر عنه وجود كل موجود .] .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم دعاءً

للرقية من الأوجاع كلها ومن الحمى « بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم من شرِّ كل عرقٍ نَعَّار وشرِّ حَرِّ النَّارِ » .

وقد ذكر اسم (الكبير) تعالى خمس مرات فى القرآن الكريم .

*

(٣٩) الحَفِيظُ

هو الذى يحفظ الأشياء من الزوال والاختلال ما شاء ذلك .

وقيل : هو الذى يحفظ السماوات والأرض والملائكة والموجودات التى يطول أمد بقائها أو لا يطول كالإنسان والحيوان والنبات وغيرها .

وقيل : هو الذى يحفظ عباده من المهالك ويقيهم مصارع الشر . قال تعالى ﴿ وحفظا من كل شيطان مارد ﴾ (الصافات : ٧) ، وهو الذى يحفظ أولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب ، ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته .

وقيل : هو الذى يحفظ على الخلق أعمالهم ، ويحصى عليهم أقوالهم ، ويعلم نياتهم وما تُكن صدورهم ، فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية .

وقيل : هو الذى يحفظ كتابه عن التحريف والتبديل والتغيير ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ (الحجر : ٩)

وحظ العبد من هذا الاسم أن يحفظ جوارحه وقلبه ، ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخلابه الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان .

وقد ذكر اسم (الحفيظ) تعالى ثلاث مرات فى القرآن الكريم .

*

(٤٠) المُقيتُ

هو خالق الأقوات البدنية والروحانية وموصلها إلى الأشباح والأرواح . فهو المعطى لكل موجود قوامه من القوت الحسى والمعنوى ، فقوت الحيوانات بالأغذية الحسية اللائقة بها ، والأرواح بالمعلومات والمعارف ، والملائكة بالطاعة .

قال الأزهرى : أن المقيت هو المقتدرُ بلغة قريش ، فيكون قوله تعالى ﴿ وكان الله على كل شيء مُقِيتا ﴾ (النساء :٨٥) أى وكان على كل شيء مقتــدرا .

وقيل : أن (المقيت) بمعنى الرزاق ، إلا أنه أخص منه .

وحظ العبد من هذا الاسم أن لا يطلب حوائجه إلا من الله تعالى ، لأن خزائن الأرزاق بيده .



(٤١) الحَسِيبُ

هو الكافى . ويجوز أن يكون الحسيب من الحسب الذى هو الاكتفاءُ .

وقيل : هو الذى يحاسب الخلق يوم القيامة .

وقيل : (الحسيب) من الإحصاء والضبط ، أى المحاسب عباده على أعمالهم ، فيحاسبهم كل صنف على حدة وذلك حسب مشيئته تعالى .

وقيل : إن الخلق كلهم يحاسبون فى وقت واحد ، وسبحان من يملك وحده القدرة على ذلك .

قال تعالى ﴿ وهو أسرع الحاسبين ﴾ (الأنعام : ٦٢) .

قال الإمام الغزالى رحمه الله : الحسيب الذى هو السؤدد والشرف الكامل .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يخافه سبحانه ويرجوه ويعظمه ويهابه كما هو عليه من العظمة والكبرياء بوجود المراقبة لمن هو رقيبه وحسيبه .

وقد ذكر اسم (الحسيب) سبحانه ثلاث مرات فى القرآن الكريم .

*

(٤٢) الجَلِيلُ

هوالذى عظم شأنه وظهر أمره ، فلا يوازيه غيره ، ولا يدانيه أحد فى الذات ولا فى الصفات ولا فى الأفعال .

قال الإمام الرازى رضى الله عنه : الفرق بين الجليل والكبير والعظيم ، أن الكبير : الكامل فى الذات ، والجليل : الكامل فى الصفات ، والعظيم : الكامل فيهما .

وقيل : الجليل هو المستحق للأمر والنهى ، ومن حقه سبحانه جل ثناؤه على من أبدعه أن يكون أمره عليه نافذاً ، وطاعته له لازمة .

وقيل : هو الموصوف بنعوت الجلال ، ونعوت الجلال هى : الغنى ، والملك ، والتقدس ، والعلم ، والقدرة ، وغيرها من الصفات ، والجامع لها هو (الجليل) المطلق وهو الله سبحانه وتعالى .

قال تعالى ﴿ تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام ﴾ (الرحمن : ٧٨) .

*

(٤٣) الكَرِيمُ

هو كثير العطاء والإحسان ، الذى يعطى ما يشاء لمن يشاء وكيف يشاءُ بغير سؤال ، وإذا سُئِلَ أعطى . قال رسول الله ﷺ : « إنَّ ربَّكُم عز وجل حَيٌّ كريم يستحى من عبدهِ إذا رَفعَ يَديه إليه أن يَرُدَّها صِفْرا » .

وقيل : هو الذى إذا قدر عفا ، وإذا وعد وفىٰ ، وإذا أعطى زاد على منتهى الرجا ، ولا يبالى كم أعطى ولمن أعطى .

قال أهل اللغة فى معنى الكريم : أنه النَّفَّاحُ .

ويقال : أكرَمَهُ الله ، وكرَّمَهُ الله ، وأكرَمَ نفسهُ بالتقوى ، وأكرمها عن المعاصى ، وهو يتكرمُ عن الشوائن ، وإنّ أجَّل المكارم اجتناب المحارم .

وقد يتجمل المسلم بهذه الصفة ويوصف بالسَّخاء قال عليه الصلاة والسلام : « السَّخيُّ قريبٌ من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد عن النار ، والبخيل بعيد عن الله ، بعيد عن الناس ، بعيد عن الجنة ، قريب من النار » .

وقد ذكر اسم (الكريم) سبحانه وتعالى مرتين فى القرآن الكريم .

*

(٤٤) الرَّقِيبُ

هو الحافظ الذى لا يغيب عما يحفظه . يقال : رقبتُ الشيءَ أرقبُهُ رِقْبَةُ ، إذا رعيته وحفظته .

وقيل هو العليم الحفيظ . فمن راعى الشيء حتى لم يغفل عنه ولآخطه ملاحظة دائمة سمى رقيباً .

وقيل : هو الذى يراقب الأشياء فلا يغيب عنه مثقال ذرة ولا حبة من خردل فى السماء أو فى الأرض ﴿ وكان الله على كل شىء رقيبا ﴾ (الأحزاب : ٥٢) .

وحظ العبد من هذه الصفة أن يكون رقيباً دائماً على نفسه .

وقد ذكر اسم (الرقيب) سبحانه ثلاث مرات فى القرآن الكريم .

*

(٤٥) المُجِيبُ

هو الذى يجيب المضطرَّ إذا دعاهُ ويكشف السوءَ ، قال تعالى ﴿ وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ (البقرة : ١٨٦) وكان عليه الصلاة والسلام يقول : « يامجيب دعوة المضطرين » .

فالله تعالى هو الذى يقابل مسألة السائلين بالإسعاف ، ودعاء الداعين بالإجابة ، وضرورة المضطرين بالكفاء ، قال تعالى ﴿ ادعونى أستجب لكم ﴾ (غافر : ٦٠) .

وعلى العبد أن لا يستعظم ما يسأل من الله ولا يمل من أن يستكثر من الدعاء فإنه تعالى كريم قال عليه الصلاة والسلام : « ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة » .

*

(٤٦) الوَاسِعُ

هو الواسع الرحمة ﴿ورحمتى وسعت كل شىء...﴾ (الأعراف: ١٥٦).

وهو الواسع العليم المحيط علمه بكل شيء ، وهو الواسع المغفرة ﴿ إن ربك واسع المغفرة ﴾ (النجم : ٣٢) . وهو الواسع الحكيم ﴿ وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعاً حكيماً ﴾ (النساء : ١٣)) . فالواسع هو المحيط بكل شيء علماً ، أو الجواد الذى عمت رحمته كل مؤمن وكافر . أو هو الغنى الكامل ، أو هو من لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد لذاته وأسمائه وصفاته .

وقد ذكر اسم (الواسع) سبحانه تسع مرات فى القرآن الكريم .

*

(٤٧) الحَكِيمُ

هو الحكيم ذو الحكمة البالغة وكمال العلم وإحسان العمل وهو المحسن فى التدبير الذى أصاب كل شيء قدره .

ولما كان علم الله محيط واسع لاحد له ولا نهاية كان الله هو الحكيم حقاً .

ويقال لمن يحسن دقائق المصنوعات ويتقن صنعها حكيم ، وإنما ذلك لا يكون مستمداً إلا من الله تعالى فهو الحكيم الحق .

والحكيم صيغة لذى الحكمة ، فيكون معنى الحكيم العظيم فى حكمته ﴿ وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم ﴾ (آل عمران : ٦٢) .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يكون حكيماً أى متقناً فى الأعمال الصالحة ، بأن تكون على الحالة المرضية التى أساسها العمل بأوامر الله والبعد عما نهى عنه .

وقد ذكر اسم (الحكيم) سبحانه واحداً وتسعين مرة فى القرآن الكريم .

*

(٤٨) الوَدُودُ

من الودَّ وهو الحُبّ . ومعناه : المحب للمؤمنين الطائعين من عباده أو المحبوب لهم .

قال الغزالى رحمه الله : إن الودود قريب من معنى الرحمة ، ولكن الرحمة إضافة الخير إلى مرحوم ، والمرحوم هو المحتاج والمضطر ، وأفعال الرحيم تستدعى مرحوماً ضعيفاً ، وأعمال الودود لاتستدعى ذلك ، فإن الرحمة يهبها الله لمن يشاء من عباده المؤمن والعاصى والقوى والضعيف ، ولكن الود يختص بالمومنين لأنهم أصفياء الله وهم الذين يختصهم بوده بالإضافة إلى ما يصيبهم من رحمته .

وقيل فى معنى (الودود) أن عباده الصالحين يودونه ويحبونه لما عرفوا من كماله فى ذاته وصفاته وغفرانه تعالى .

قال البيهقى : الودود لأهل طاعته أى الراضى عنهم والمادح لهم بأعمالهم ، أو معناه أنه يوددهم إلى خلقه . قال تعالى ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعلُ لهم الرحمنُ وُدّا ﴾ (مريم : ٩٦) .

وقد ذكر اسم (الودود) سبحانه مرتين فى القرآن الكريم .

*

(٤٩) المَجِيدُ

هو الشريف ذاته ، الجميل أفعاله ، الجزيل عطاؤه ، البالغ المنتهى فى الكرم .

وقيل : هو الماجد أى البالغ الكمال فى المجد والشرف ، الرفيع العظيم القدر ، يقال : رجل ماجد إذا كان سخياً مفضلاً كثير الخير .

وهذا الاسم يجمع معانى الجليل والوهاب والكريم .

وقد وصف الله كتابه بالمجيد بقوله ﴿ والقرآن المجيد ﴾ (ق : ١) لكثرة ما تضمنه من العلوم والمكارم والمقاصد العليا .

*

(٥٠) البَاعِثُ

هو الذى بعث النبيين مبشرين ومنذرين .

وقيل : هو الذى يبعث من فى القبور ﴿ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ﴾ (الحج : ٧) .

وقيل : هو الذى يبعث الموجودات من ظلمة العدم إلى فضاء الوجود .

وقيل : هو الذى يحيى الخلق يوم النشور ، ويحصل ما فى الصدور .

وقيل : هو مثير الساكن وباعث الهمم للترقى وباعث ما فى عالم الغيب .

وكان رسول الله ﷺ إذا آوى إلى فراشه يضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول : « اللهم قِنِى عَذَابَكَ يوم تبعث – أو تجمعُ – عِبَادكَ » .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يبعث نفسه كما يريده مولاه منه فعلاً وقولاً ، فيكون باعثاً وحاملاً لها على ما يقربها إلى الله ، لترقى فى مدارجها وتدنو من الكمال بإذن الله .

وهذا الاسم (الباعث) سبحانه غير وارد بصيغة الاسم فى القرآن الكريم .

*

(٥١) الشّهِيدُ

هو العليم الخبير ببواطن الأشياء وظواهرها .

وهو مشتق من الشهود ، ومعناه : الحضور ، أى العالم بكل مخلوق ، الحاضر معه فى كل زمان ومكان . قال تعالى ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ (الحديد : ٤) وقال تعالى ﴿ والله على كل شىء شهيد ﴾ (البروج : ٩) .

وقد ذكر اسم (الشهيد) سبحانه تسعة عشر مرة فى القرآن الكريم .

*

(٥٢) الحَقُّ

هو الثابت الوجود على وجه لا يقبل الزوال ولا العدم ولا التغيير والكل منه وإليه .

فالله سبحانه هو الحق ، ومنه الحق ، وإليه يرجع كل الحق ، وصفات الله سبحانه حق ، والعدل حق ، والصدق حق . قال تعالى ﴿ وردوا إلى الله مولاهم الحق ﴾ (يونس : ٣٠) .

وقد ذكر اسم (الحق) تعالى ست مرات فى القرآن الكريم .

وكان النبى ﷺ إذا تهجد من الليل يدعو « اللهم لكَ الحمدُ أنتَ ربُّ السمٰواتِ والأرض وما فيهن ، ولكَ الحمدُ أنتَ قيومُ السمٰواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ، أنت الحقُّ ، وقولكَ حق ، ووعدكَ حق ، ولقاؤكَ حق ، والجنةُ حق ، والنارُ حق ، والساعةُ حق ، اللهم لك أسلمت ، وبكَ آمنتُ ، وعليكَ توكلتُ ، وإليكَ أنبتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليكَ حاكمتُ ، فاغفر لى ما قدمتُ وما أخرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنتَ إلهى لا إله إلا أنتَ » .

*

(٥٣) الوَكِيلُ

/ هو الوكيل الكافى لمن توكل عليه ، وهو القائم بأمور عباده وتسخير ما يحتاجون إليه ، وهو المتصرف فى الأمور حسب إرادته ، وهو الموكول إليه تدبير أمر كل شىء .

والوكيل المطلق هو الذى توكل إليه الأمور ، وهو كفء للقيام بها وإتمامها .

قال تعالى ﴿ رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا ﴾ (المزمل : ٩)

وقد ذكر اسم (الوكيل) سبحانه ثلاثَ عشرة مرة فى القرآن الكريم .

*

(٥٤) القَـوِىُّ

هو الذى لا يلحقه ضعف فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله ، وهذه القوة تدل على القدرة التامة ، فالله عز وجل ذى القوة المتين .

وقيل : هو الكامل القدرة على الشيء إلى أقصى الغايات .

وقد وصف تعالى نفسه بالقوة فقال عز من قائل ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ (الذاريات : ٥٨) .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يكون قوى الإيمان والثقة بالله ، مستشعراً أن قوة الخالق فوق كل قوة ، باذلاً كل ما منحه الله من قوةٍ لخدمة الناس ونفعهم .

وقد ذكر اسم (القوى) سبحانه تسع مرات فى القرآن الكريم .

*

(٥٥) المَتِـــينُ

هو الذى له كمال القوى بحيث لا يُعارض فى فعل من أفعاله ، ولا يقبل الضعف فى قوته ، ولا يمانع فى أمره . وهذه المتانة تدل على شدة القوة والقدرة ، والله سبحانه مُتِم قدره وبالغ أمره .

و (المتين) مشتق من المتانة وهى شدة الشيء واستحكامه وصلابته ، وهو مبالغة فى معنى (القوى) .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فى قوله تعالى ﴿ المتين ﴾ يقال الشديد ، وفى اللغة يقال : هو متين القوى ، ومن المجاز يقال : رأى متين .

*

(٥٦) الوَلِيُّ

هو الذى أحب أولياءَه ونصرهم على أنفسهم باجتناب المعاصى .

وقيل : هو المتولى أمر خلقه وعباده المختصين بإحسانه . قال تعالى ﴿ والله ولى المتقين ﴾ (الجاثية : ١٩) بمعنى أنه المتولى نصرهم ، فهو الذى يعلى شأنهم ويحفظهم ويصونهم .

قال تعالى ﴿ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾ (محمد : ١١) أى لا ناصر لهم .

فالله عز وجل يتولى نصر وإرشاد أولياءَه كما يتولى ذلك من الصبى وَلِيُّهُ ، وهو تعالى يتولى يوم الحساب ثوابهم وجزاءهم .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يقوم بخدمة مولاه فيكون وليًّا له .

وقد ذكر اسم (الولى) تعالى ثلاث عشرة مرة فى القرآن الكريم .

*

(٥٧) الحَمِيــــدُ

هو المحمود المستحق لكل ثناء وحمد ، لأنـه الموصوف بكـل كمال وجلال .

وقيل : هو الذى يوفقك للخيرات ، ويحمدك عليها ، ويمحو عنك السيئات .

فالله تعالى هو المحمود بكل لسان وعلى كل حال ، كما يقال فى الدعاء : الحمد لله الذى لا يحمد على الأحوال كلها سواهُ .

وهو الذى اتصل حمد المؤمنين له تعالى فى أول أم الكتاب ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .

والحميد من العباد من حمدت عقائده وأخلاقه وأعماله وأقواله كلها .

وقد ذكر اسم (الحميد) تعالى سبعة عشر مرة فى القرآن الكريم .

*

(٥٨) المُحْصِى

هو الذى أحصى كل شىء بعلمه ، وهو المحيط بكل شىء جملةً وتفصيلاً ، وهو العليم الذى أحاط بكل المعلومات .

وقيل : (المحصى) من الإحصاء وهو الإحاطة بحساب الأشياء وما شأنه التعداد .

والمحصى المطلق هو الذى ينكشف فى علمه حد كل معلوم وعدده ومبلغه ، وهذا لا يتأتى إلا لله تعالى .

وفى اللغة يقال : أرض محصاةٌ أى كثيرة الحصى . ويقال : هم أكثر من الحصى ، وحسناتك لا تحصى ، وهذا أمر لا أحصيه ، أى لا أطيقه ولا أضبطه .

سئل الإمام على كرّم الله وجهه : كيف يحاسب الله الخلق والخلق كثير ؟ قال : كما يرزقهم وهم كثيرٌ .

قيل له : كيف يحاسبهم وهم لا يرونه ؟ قال : كما يرزقهم وهم لا يرونه .

وهذا الاسم (المحصى) لم يرد بصيغة الاسم فى القرآن الكريم .

*

(٥٩) المُبْـدِئُ (٦٠) المُعِيـدُ

(المبدئ) هو الذي أظهر الأشياء من العدم إلى الوجود .

وفى اللغة : أمر بدئ ، أى أمر عجيب .

قال تعالى ﴿ أمَّن يبدأ الخلق ثُم يعيده ... ﴾ (النمل : ٦٤) .

و (المعيد) هو الذى يعيد الأشياء بعد فنائها . قال تعالى ﴿ وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾ (الروم : ٢٧) .

فالله تعالى هو الذى يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة .

وفى اللغة يقال : فلان ما يبدى وما يعيد إذا لم يكن له حِيَلةٌ .

فالله تعالى بدأ الخلق وهو الذى يعيده وهو أهون عليه ، والأشياء كلها منه بدأت وإليه تعود . ﴿ ... كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ﴾ (الأنبياء : ١٠٤) .

فعلى العبد أن يفكر من أين أتى ؟ وإلى أين يسير ؟ وكيف ينتهى ؟ وعليه أن يعلم أن الله خلقه ولم يك شيئاً ، ثم جعل نهايته ونهاية كل شىء إليه سبحانه .

*

(٦١) المُحْـيِي (٦٢) المُمِيتُ

(المحيى) هو الذى خلق الحياة فى كل حى .

و (المميت) هو الذى خلق الموت فى كل من أماته .

ولا خالق للموت والحياة إلا الله سبحانه وتعالى ﴿ الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾ (الملك : ٢) .

فالله عز وجل هو خالق الحياة ومعطيها لمن شاء ، وهو الذى أحيا قلوب المؤمنين بنوره وذكره ، وأحيا العارفين بالطاعات والموافقات ، كما أنه أمات المذنبين بالمخالفات .

وهو الذى خلق الموت ووجهه على من يشاء من الأحياء متى شاء ، وكيف شاء .

والموت والحياة مرتبطان بمشيئته فهو إن أحيا أو أمات فإنما يكون ذلك وفق إرادته وتبعاً لسابق علمه .

وكان رسول الله ﷺ إذا آوى إلى فراشه يقول : « اللهُمَّ باسْمِكَ أَحْيَا ، وباسمِكَ أَمُوتُ » وإذا أصبح قال : « الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور » .

*

(٦٣) الْحَـىُّ

هو الحىّ الموجود ، الباقى الدائم من أزل الأزل إلى أبد الأبد .

وهو الموصوف بالحياة الدائمة التى لا يعتريها شىء من الآفات ، وله البقاء المطلق . فهو سبحانه وتعالى لا يموت أبداً ولا يجوز عليه الفناء ولا العدم . قال تعالى ﴿ كل شىء هالك إلا وجهه ﴾ (القصص : ٨٨) .

وقد ذكر اسم (الحىّ) خمس مرات فى القرآن الكريم .

*

(٦٤) القَيُّـــومُ

هو الدائم القيام بتدبير خلقه وحفظه ، وهو مدبر السماوات والأرض ، وهو المقيم لكل شيءٍ ، وكل شيءٍ قائم بأمره .

وقيل : هو القائم بنفسه الذى لا يفتقر فى قيامه بنفسه إلى غيره وهو المقيم لغيره .

وهو صيغة مبالغة من القيام . و (القيوم) هو (فَيْعول) من قام ، يقوم ، الذى بمعنى دامَ ، لا القيام المعروف . قال تعالى ﴿ ومنهم من إن تأمنه بدينارٍ لا يؤدِهِ إليك إلا ما دمت عليه قائماً ﴾ (آل عمران : ٧٥) أى دائماً .

ومن دعاء المصطفى ﷺ « يا حيُّ يا قيومُ برحمتكَ نستغيثُ ، اللهم أصلح لى شأنى كله ، ولا تكلنى إلى نفسى ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين ولا أقل من ذلك » .

وقد ذكر الحىّ (القيوم) ثلاث مرات فى القرآن الكريم .

*

(٦٥) الوَاجِـــدُ

هو الذى لا يُخرج من العدم إلى الوجود شيئاً إلا هو .

وقيل : هو الذى يجد ما يريده فكل شىء حاضر لديه .

و (الواجد) مطلقاً هو الله لأن غيره لا يجد إلا بالإضافة إليه . قال تعالى ﴿ وإن من شيءٍ إلا عندنا خزائنه ﴾ (الحجر : ٢١) .

وقيل : هو الذى لا يضل عنه شىء ولا يفوته شىء .

وقيل : (الواجد) مأخوذٌ من الوجدان بمعنى العلم . يقال : وجدت فلاناً فقيهاً ، أى علمت كونه كذلك .

وقيل : (الواجد) هو الغنىّ ، والوجد : الغنىٰ . فيقال : فلانٌ غنىٌّ واجدٌ . والله عز وجل هو الغنى ، فلا يفتقر إلى شىء كما قال تعالى ﴿ ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء ﴾ (محمد : ٣٨) .

ولم يرد اسم (الواجد) فى القرآن الكريم .

*

(٦٦) المَـاجِـدُ

وهو الرفيع القدر العظيم الشرف الواسع الكرم .

و(الماجد) مشتق من المجد وهو نهاية الشرف . وهو بمعنى اسم (المجيد) مع زيادة المبالغة ، وقيل يجوز أن يكون (الماجد) بمعنى المجيد كالعالم بمعنى العليم .

و(الماجد) تأكيد لمعنى اسم (الواجد) أى الغنى المغنى .

وفى الدعاء « اللهم أنتَ الماجدُ المجيدُ الفعالُ لما يريدُ ، نسألكَ الأمنَ يومَ الوعيدِ » .

وفى نهاية الحديث القدسى « يا عبادى كلكم مذنب إلا من عافيت ...... » يقول الله عز وجل : « .... ذلك بأنى جوادٌ ماجدٌ أفعلُ ما أشاءُ ، عطائى كلام وإذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون » .

وهذا الاسم (الماجد) غير مذكور فى القرآن الكريم .

*

(٦٧) الوَاحِـــدُ

الذى لا ثانى له فى الوجود . فهو المنفرد فى ذاته وصفاته وأفعاله . فهو واحد فى ذاته فلا ينقسم ولا يتجزأ ، وفى صفاته فلا يشبه شيئاً ولا يشبه شىء ، وفى أفعاله فلا شريك له فيها .

من عرف أنه (الواحد) أفرد قلبه له ﴿وإلهكم إله واحد﴾ (البقرة : ١٦٣) .

وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سمع رجلاً يقول فى دعائه : « اللهمَّ إنى أسألكَ بأنكَ أنتَ الله الواحدُ الأحدُ الصمدُ ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كُفواً أحدٌ » فقال : « لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا دُعى به أجاب وإذا سئل به أعطى » .

وقد ذكر اسم (الواحدُ) تعالى واحد وعشرون مرة فى القرآن الكريم .

*

(٦٨) الصَّمَـــدُ

هو الذى يصمد إليه فى الحوائج والرغائب ويفزع إليه فى الشدائد والنوائب ، أى الذى يقصد إليه فيها ، والله عز وجل هو المقصود فى الحوائج على الدوام ولا يقصد فى قضائها إلا هو .

وقيل : هو الذى لا جوف له فلا يطعم ، أو هو المنزه عن الآفات ، أو الباق الذى لا يزول .

وقيل : (الصمد) هو الذى أصمدت إليه الأمور ، فلا يقضى فيها غيره ولا يقضى دونه .

وقيل : (الصمد) الذى يحتاج إليه كل أحد ، وهو سبحانه مستغن عن كل أحد .

وحظ العبد من هذا الاسم ألا يقصد بحوائجه غير الله ، وألا يُعوِّلَ إلا عليه ، وأن يكون مُعينا للناس على قضاء مصالحهم وعلى الخير . وفى الحديث الشريف « أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم لعباده » .

وقد ذكر اسم (الصمد) مرة واحدة فى القرآن الكريم ﴿الله الصمد﴾.

*

(٦٩) القَـادِرُ

هو المتمكن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة ، فلا يلحقه عجز فيما يريد إنفاده .

وقيل : هو الذى يقدر على إيجاد المعدوم وإعدام الموجود .

فالقادر تعالى هو الذى إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل .

فالله عز وجل هو القادر على ما يشاء ، لا يعجزه شىء ، ولا يفوته مطلوب .

والقادر من الإنسان – إن استحق هذا الوصف – فإن قدرته مستعارةٌ ، وهى عنده وديعةٌ من الله تعالى ، ويجوز عليه العجز فى حالٍ والقدرة فى أخرى .

والله تعالى هو القادر فلا يتطرق إليه العجز ، ولا يفوته شىء ﴿ وما كان الله ليعجزه من شىء فى السماوات ولا فى الأرض إنه كان عليماً قديرا ﴾ (فاطر : ٤٤) .

وقَدْرُ الشىء : مبلغه ، بسكون الدال ، وهو مصدر . قال تعالى ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ (الأنعام : ٩١) أى ما عظموه حق عظمته .

والقَدَرُ – بالفتح – : ما يقدره الله من القضاء .

وقد ذكر اسم (القادر) سبحانه سبع مرات فى القرآن الكريم .

*

(٧٠) المُقْتَدِرُ

هو المستولى على كل شىء ، المسيطر بقدرته البالغة على خلقه ، المتمكن بسلطانه من ملكه ، المقتدر على جميع الممكنات .

و (القادر والمقتدر) مشتقان من (القدرة) ولكن المقتدر أبلغ .

وفى اللغة : قدر . يقال : قَادِرٌ ، مُقْتَدِرٌ ، ذو قَدْرَةٍ ، وَمَقْدِرَةٍ ، وقَدْرُ الشىء مبلغه ، بسكون الدال وفتحها .

والأمور كلها تجرى بقدر الله ، ومقداره ، وتقديره ، وأقداره ، ومقاديره .

ويقال : قَدّرَ الشىء ، أى قَدَّرَهُ من التقدير .

وفى الحديث الشريف « إذا غُمَّ عليكم الهلال فَاقْدِرُوا له » أى أتمُّوا ثلاثين .

وقد ذكر اسم (المقتدر) سبحانه مرتين فى القرآن الكريم .

*

(٧١) المُقدِّمُ (٧٢) المُؤَخِّرُ

(المقدم) هو الذى يقدم ما يجب تقديمه من شىء حكماً وفعلاً ، على ما أحب وكيف أحب .

و (المؤخر) هو الذى يؤخر ما يجب تأخيره .

وقيل : المقدم هو الذى يقدم من شاء بالتقوى والإنابة والصدق والاستجابة ، ويؤخر من شاء عن طاعته وعن معرفته ورده إلى حوله وقوته .

وقيل : المقدم هو الذى يقدم الأشياء على بعض فى الوجود كتقديم الأسباب على مسبباتها ، أو فى الشرف كتقديم الأنبياء والصالحين على من عداهم .

فالله عز وجل هو الذى يقدم للعباد ما يحتاجون إليه لحفظ كيانهم ويؤخرهم إلى آجالهم .

وعلى العبد أن يكون حاله مع الله بين الخوف والرجاء ، وأن يكون دائماً على حذر ، لأن رسول الله ﷺ الذى غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ما توانى ولا قصر فى عبادة ربه ، فقيل له : ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فقال : « أفلا أكون عبداً شكورا » .

وكان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء : « اللهم اغفر لى ما قدمتُ وما أخرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ وما أسرفتُ ، وما أنتَ أعلمُ بِهِ منِّى ، أنت المقدِّمُ ، وأنتَ المؤخرُ ، لا إله إلا أنت » .

وهذان الاسمان (المقدم ، والمؤخر) سبحانه لم يردا بصيغة الاسم فى القرآن الكريم .

*

(٧٣) الأَوَّلُ (٧٤) الآخِرُ

(الأول) قبل كل شيءٍ بلا نهاية .

و (الآخر) بعد كل شيءٍ بلا نهاية .

وقيل : (الأول) القديم السابق على كل شيء ، الموجود بذاته قبل وجود مخلوقاته . و (الآخر) الباقي وحده بعد فناء كل شيء ، سبحانه لا يجوز عليه الفناء .

قال تعالى ﴿ هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ ﴾ (الحديد : ٣) .

فالله عز وجل هو الأول لكل ما سواه ، المتقدم على كل ما عداه . وهذا التقدم ليس بالزمان والمكان . وهو عز وجل الباقي الأبدي الدائم بلا نهاية ، تفنى الأشياء كلها ويبقى بعدها سبحانه وتعالى روى أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ : أين كان الله قبل الخلق ؟ قال : « كانَ اللهُ ولا شيء معه » . فقال الأعرابي : والآن ؟ فقال ﷺ « وهو الآن على ما عليه كان » .

*

(٧٥) الظَّاهِرُ

هو الظاهر للعقول بحججه وأدلة وحدانيته وبراهين وجوده النيرة ، كالسماء والأرض والإنسان والحيوان والنبات وغير ذلك ﴿ فأينما تولوا فثَّم وجه الله ﴾ (البقرة : ١١٥) . هذا إن أخذناه من الظهور .

وقيل : الظاهر هو الغالبُ العالي ، هذا إن أخذناه من قول العرب : ظهر فلان فوق السطح إذا علا ، فهو من العُلُوِّ ، والله تعالى عالٍ على كل شيءٍ .

وليس المراد بالعلو : ارتفـاع المحل ، لأن الله تعـالى يجلُّ عن المحل والمكان ، وإنما العلو علو الشأن وارتفاع السلطان .

ويؤكد الوجه الآخر قوله ﷺ فى دعائه : « أنتَ الظَّاهِرُ فليس فوقكَ شيءٌ ، وأنتَ الباطنُ فليس دُونكَ شيءٌ » .

*

(٧٦) البَاطِنُ

هو المنحجب عن العيون والأوهام فلا تدرك كيفيته ولا يعرف كنهه مع شدة ظهوره ، وكمال نوره سبحانه .

وقيل : هو العالمُ ببطانة الشيء . يقالُ : بطنتُ فلاناً وخبرتُهُ ، إذا عرفتَ باطنه وظاهرهُ ، والله عارفٌ ببواطنِ الأمور وظواهرها ، فهو ذو الظاهر وذو الباطن .

وهو سبحانه الباطن على كل شيءٍ رحمة وعلماً .

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ هذا الدعاء : « اللهمَّ ربُّ السمٰواتِ وربُّ الأرضِ وربُّ العرشِ العظيم ، ربنا وربُّ كلِّ شيءٍ ، فالقُ الحبِّ والنوى ، منزلُ التوراةَ والإنجيلَ والقرآنَ ، أعوذُ بكَ من شرِّ كلِّ دابةٍ أنتَ آخذٌ بناصيتها . اللهمَّ أنتَ الأولُ فليسَ قبلكَ شيء ، وأنتَ الآخرُ فليسَ بعدكَ شيء ، وأنتَ الظاهرُ فليسَ فوقكَ شيء ، وأنتَ الباطنُ فليسَ دونكَ شيء ، أقض عنا الدينَ واغننا من الفقرِ » .

*

(٧٧) الوَالى

هو الذى يتولى أمور الخلق ويتولى مصالحهم .

يقال للأمير : هذا والى بلد كذا ، لأنه يلى أمورهم ويصلح شأنهم . وولىٌّ ، ووالٍ ، كعليمٍ وعالمٍ ، وقديرٍ وقادر .

فالله عز وجل هو المالك للأشياء والمتولى لها والمتصرف فيها كيف يشاء ، وهو المنفرد بالتدبير ، القائم على كل شىء ، ولا دوام ولا بقاء إلا بإذنه ، وكل شىءٍ يجرى بحكمه وبأمره .

قال تعالى ﴿ وما لهم من دونِهِ من والٍ ﴾ (الرعد : ١١) .

وهذا الاسم (الوالى) لم يرد بصيغة الاسم فى القرآن الكريم .



(٧٨) المُتَعَالى

هو المرتفع فى كبريائه وعظمته ، وعلا مجده عن كل ما يدرك أو يفهم من أوصاف خلقه .

وقيل : هو المرتفع عن النقائص أو عن إحاطة العقول والأفكار .

فالله عز وجل هو العظيم فى مجده ، المجيد فى عظمته ، العلى فى ذلك ، والمجيد العظيم فى علوه ، الكبير فى مجده وعلوه وعظمته ، العظيم المجيد العلى فى كبريائه ، وهو تعالى المتعالى فى ذلك كله . قال رسول الله ﷺ : « بِئْسَ عَبْدٌ تَخيَّلَ واخْتَالَ ، وَنَسِىَ الكبيرَ المُتَعَالِ » .

*

(٧٩) البَرُّ

هو الذى يوصل الخير لمن يريد برفق ولطف ، الذى منَّ على السائلين بحسن عطائه ، وعلى العابدين بجميل جزائه ، الذى منه كل مَبَرةٍ وإحسان .

والبَرُّ – بفتح الباء – ومعناه : فاعل البِرِّ بكسرها ، أى الإحسان ، وهى كلمة جامعة لكل صفات الخير .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يكون مشتغلاً بأعمال البِرِّ واستباق الخيرات ، وأن لا يضمر الشر ولا يؤذى أحداً ، فإن البر هو الذى لا يؤذى ، ولذا قيل « البِرُّ شيءٌ هين ، وجه طلق وكلام لين » .

ورضاءُ الله عز وجل فى رضاء الوالدين ، فلا أقل من البِرِّ بهما وشدة الإحسان إليهما وبالقول الكريم والدعاء لهما .

*

(٨٠) التَّوَّابُ

هو الذى يقبل رجوع عبده إليه ، ويسهل أسباب التوبة له مرة بعد أخرى .

وقيل : هو المُهيِّءُ أسباب التوبة لعباده ، فيحذرهم مرة ، ويمهلهم أخرى ، فيرجعون إليه ويتوبون .

وفى اللغة يقال : تاب الله عليه ، أى غفر له وأنقذه من المعاصى .

والتوبة لغة : الرجوع . يقال : تاب إذا رجع ، وآب أى رجع .

ويقال : تاب ، وثاب ، وناب ، وأناب ، وآب ، وكلها بمعنى رجع .

والتوبة بالنسبة للعبد هى الندم على المعصية ، والرجوع إلى الطاعة . والله تعالى يتوب على من يشاء من عباده برجوعه عليه بالقول .

والتوبة الخالصة هى لقاء الله تعالى ، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا .

وقد ذكر اسم (التواب) سبحانه أحد عشرة مرة فى القرآن الكريم .

*

(٨١) المُنْتَقِمُ

هو الذى يعاقب العصاة على ذنوبهم ويؤاخذ من يشاء من عباده .

والنِّقمةُ : كراهةٌ يُضامُّها سخطٌ . فمن كره أمراً من الأمور مع سخط منه له فهو منتقم ، وقد كره الله تعالى أموراً وسخط أموراً فهو منتقم .

فالله عز وجل شديد العقاب ، فيقصم ظهور العصاة والعتاة وينكل بالجناة ﴿ إنَّا من المُجرِمِينَ منتقمون ﴾ (السجدة : ٢٢) وذلك بعد الإعلان والإنذار ، وبعد التمكين والإمهال ، وذلك لأنه سبحانه إذا عجل بالعقوبة لم يستوجب غاية التنكيل .

واعلم أيها العبد أن الله كما ينتقم لك إذا ظُلمتَ ، فإنه ينتقم منك إذا ظَلمتَ . وقد جاء أن الله عز وجل يقول : « اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد له ناصراً غيرى » . وفى هذا المعنى يقول عمر بن عبد العزيز : إذا أمكنك القدرة على المخلوق فاذكر قدرة الله عليك، واعلم أن مَالكَ عند الله أكثر مما لك عند الناس .

*

(٨٢) العَفُوُّ

هو الذى يمحو الذنوب ويتجاوز عن السيئات ، وهو قريب من (الغفور) ولكنه أبلغ منه . فإن الغفر هو الستر بمعنى التغطية ، ولكن العفو هو المحو ، يقال : عفت الديار إذا درست وذهبت آثارها .

فالله عز وجل هو الذى يمحو الزلة ويتجاوز عنها بكرمه ﴿ وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ﴾ (الشورى : ٢٥) .

قيل فى فضل الله لمن شاء من عباده : أن الملائكة الموكلين بكتابة أعمال العبد يُحضرون سجل أعماله يوم القيامة ، فيرون أن الصحائف أو معظمها قد محى الله ما فيها مع علمهم بما كان فيها ، فيعرفون أن الله قد أراد به خيراً .

وقيل فى معنى (العفو) : الذى يعطى الكثير ، ويهب الجزيل ، وهو مأخوذ من قولهم : عفا مالُ فلان أى كثرَ .

وفى اللغة يقال : هذا من عفو مالى أى من حلاله وطيِّبه . ويقال : خذ ما عفا وصفا ، وخذ عفوه وصفوه .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يمحو من قلبه إساءة المُسيىء ، وأن يحسن إلى من أساء إليه ، فإن إدخال السرور على قلب المؤمن من أفضل العبادات .

وقد ذكر اسم (العفو) سبحانه خمس مرات فى القرآن الكريم .

*

(٨٣) الرَّءُوفُ

هو الرءُوف الرحيم ، شديد الرحمة ، الذى كلف الثرى بما لم يكلف به المسكين ، وأخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر ، وخفف الفرائض فى حال الضعف ﴿ والله رءُوف بالعباد ﴾ (البقرة : ٢٠٧) . وهو الذى يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه .

والرءُوف مشتق من الرأفة . ويقال إن الرأفة والرحمةِ واحدٌ ، ولكن هناك فرق بينهما ، وذلك أن الرأفة فى المنزلة الثانية ، يقال : فلانٌ رحيمٌ ، فإذا اشتدت رحمته فهو رءُوف .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يتصف بصفات الرحمة والرأفة من : لين القول ، وحسن المعاشرة ، والرفق بالفقراء ، وخفض الجناح للمساكين ، والتواضع لخلق الله .

وقد ذكر اسم (الرءُوف) سبحانه عشر مرات فى القرآن الكريم .



(٨٤) مَالِكَ المُلْكِ

هو الذى له التصرف المطلق فى ملكه فى الدنيا ويوم القيامة ، وهو الذى يُجرى الأمور فى ملكه على ما يشاء ، ينفذ مشيئته كيف يشاء ، يعز من يشاء ، ويذل من يشاء ، بيده الخير ، لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه .

والملك بمعنى المملكة . وقيل بمعنى السلطان والقدرة .

والمالك بمعنى القادر التام القدرة .

فالله عز وجل يملك الملك ، يعطيه من يشاء ، وهو مالكُ الملوكِ ، والملاكُ يصرفهم تحت أمره ونهيه ، لا مانع لما أعطى ، ولا معطى لما منع.

*

(٨٥) ذُو الجَلَالِ والإِكْرَامِ

المستحق لأن يُجلَّ ويُكرمَ . فهو سبحانه الذى لا جلال ولا كمال إلا له ، ولا كرامة ولا مكرمة إلا وهى صادرة منه ، فالجلال له فى ذاته ، والكرامة فائضة منه على خلقه .

وقيل (ذو الجلال) إشارة إلى صفات الكمال . و (الإكرام) إشارة إلى صفات التنزيه .

وقيل (الجلال) صفة ذاته سبحانه ، و (الإكرام) صفة فعله تعالى .

وقد ورد أنه اسم الله الأعظم . كان ﷺ ماراً فى طريق فرأى إعرابياً يقول : اللهم إنى أسألك باسمك الأعظم الحنان المنان مالك الملك ذو الجلال والإكرام . فقال النبى ﷺ : « إنه دعا باسم الله الذى إذا دُعى به أجابَ ، وإذا سُئل به أعطى » .

وفى الحديث : « أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام » أى الزموا الدعاء بهذا الاسم .

وقد ذكر اسم (ذو الجلال والإكرام) مرتين فى القرآن الكريم .

*

(٨٦) المُقْسِطُ

العادل فى حكمه ، من أقسط إذا عدل فى الحكم .

وهو الذى ينتصف للمظلوم من الظالم ، وينصر المستضعفين ممن استضعفهم .

والمُقْسِطُ ضد القَاسِطِ . فالقاسط هو الجائر الظالم ، من قَسَط بمعنى جَارَ ﴿ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ﴾ (الجن : ١٥) . ولكن المُقسِط من أقسط بمعنى عدل ﴿ إن الله يحب المقسطين ﴾ (المائدة : ٤٢) .

وكماله سبحانه فى أنه يضيف إلى إرضاء المظلوم إرضاء الظالم ، وذلك غاية العدل والإنصاف ، ولا يقدر عليه إلا الله تعالى .

ومثال ذلك ما روى عن عمر بن الخطاب أنه قال : بينما النبى جالس إذ ضحك حتى بدت ثناياه . فقال عمر : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما الذى أضحكك ؟ قال : « رجلانِ من أمتى جثيا بين يدى ربِّ العزة فقال أحدهما : يا ربِّ خذ لى مظلمتى من هذا . فقال الله عز وجل : ردَّ على أخيك مظلمته . فقال : يا رب لم يبق من حسناتى شىءٌ . فقال عز وجل للطالب : كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناتِهِ شىءٌ ؟ فقال : يا ربِّ فليحمل عنى من أوزارى » . ثم فاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء وقال : « إن ذلك ليومٌ عظيمٌ يوم يحتاجُ الناسُ إلى أن يُحمل عنهم من أوزارهم » قال : « فيقول الله عز وجل للمتظلم : ارفع بصرك فانظر فى الجنان . فقال : يا رب أرى مدائنِ من فضةٍ وقصوراً من ذهب مكللةً باللؤلؤ ، لأىِّ نبىٍّ هذا أو لأىِّ صدّيق هذا أو لأىِّ شهيدٍ هذا ؟ فيقول الله عز وجل : هذه لمن أعطى الثمن . فقال : يا رب : ومن يملك ذلك ؟ قال : أنت تملكُهُ . قال : بماذا يا ربِّ ؟ فقال :

بعفوك عن أخيك . قال : يا رب قد عفوتُ عنه . قال الله عز وجل : خُذْ بيدِ أخيك فأدخله الجنة » ثم قال ﷺ : « اتقوا الله ، وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله تعالى يُصلحُ بين المؤمنينَ يوم القيامة » .

*

(٨٧) الجَامِعُ

هو الذى يجمع الناس ليوم القضاء والحساب ، فيجمع فيه بين الأولين والآخرين من الإنس والجن ﴿ هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين ﴾ (المرسلات : ٣٨) . فيجمع بين الجسد والروح ، وبين كل عبد وعمله ، وبين الظالم والمظلوم ، وبين كل نبى وأمته .

وقيل : (الجامع) هو الذى جمع الكمالات كلها ذاتاً ، ووصفاً ، وفعلاً ، فليس كذاته ذات ، ولا كصفاته صفات ، ولا كفعله فعل .

وقيل : (الجامع) هو الذى جمع بين قلوب الأحباب ، وألف بين القلوب .

وقيل : هو الذى يجمع أجزاء الخلق بعد تفرقها عند الحشر والنشر للحساب والجزاء .

*

(٨٨) الغَنِىُّ

هو المستغنى بذاته وأسمائه وصفاته عن كل ما عداه ، والمفتقر إليه كل ما سواه .

وقيل : (الغنى) هو الذى لا تعلق له بغيره لا فى ذاتـه ، ولا فى صفاته ، بل يكون منزهاً عن العلاقة مع الأغيار .

وقيل فى معنى (الغنى) : أنه الكامل بما له وما عنده ، فلا يحتاج معه إلى غيره . وربنا جلّ ثناؤه بهذه الصفة ، لأن الحاجة نقص .

وحفظ العبد من هذا الاسم أن يستغنى بالله عن كل شيء ، وأن يرجع إليه وحده فى كل أمر .

وقد ذكر اسم (الغنى) ثمان عشر مرة فى القرآن الكريم .

*

(٨٩) المُغْنِى

هو الذى يغنى بفضله من شاء من عباده بما شاء من أنواع الغنى ﴿ وما كان عطاءُ ربك محظورا ﴾ (الإسراء : ٢٠) . وذلك على طبق ما اقتضته حكمته وسبقت به مشيئته .

قال تعالى ﴿ أنه هو أغنى وأقنى ﴾ (النجم : ٤٨) . يقال : (اقْتِناءُ) المال وغيره اتخاذه . و (قَنِيَ) الرجل بالكسر (قِنًى) بوزن رضاً أى صار غنياً وراضياً . و (أَقْنَاه) الله أى أعطاه ما يُقْتَنَى من (القِنْيَة) و (أَقْنَاه) أيضاً رَضَّاه . و (القِنَى) الرِّضا . تقول العرب : من أعطى مائة من المَعْز

فقد أعطى القِنَى . ويقال كذلك : أغناه الله و (أقْنَاه) أى أعطاه ما يسكن إليـــه .

والمغنى الحق هو الذى لا حاجة له إلى أحد من الخلق أصلاً ، والذى يحتاج ومعه ما يحتاج إليه فهو غنى مجازاً .

وحظ العبد من هذا الاسم ألا يطلب حوائجه إلا من الله ، لأن من ترك الله عز وجل ورجع إلى الخلق يطلب منهم حوائجه ، ابتلاه الله بالخلق وانتزع الرحمة من قلوبهم . أما من اتجه إلى الله فى كل حاجاته أعطاه الله ما يتمناه ، ورزقه من حيث لا يحتسب .

*

(٩٠) المَـانِعُ

هو الذى يمنع ويدفع أسباب الهلاك والنقصان عن الأبدان والأموال ، ويمنع العطاءَ عمن يشاء ابتلاء منه أو حماية . فلا مانع لـما أعطى ولا معطى لـما منع .

فالله عز وجل هو الذى يُغنى ويُفقر ، ويُسعد ويُشقى ، ويُعطى ويَحرم ، ويمنح ويمنع ، فهو المعطى والمانعُ .

جاء فى صحيح البخارى أن النبى ﷺ كان يقول دبر كل صلاة مكتوبة : « لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ ، ولهُ الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قدير . اللهمَّ لا مانع لـما أعطيتَ ، ولا معطى لـما منعت ، ولا ينفعُ ذا الجد منكَ الجدُّ » .

*

(٩١) الضَّارُّ (٩٢) النَّافِعُ

الجمع بين هذين الاسمين أدل على القدرة وتمام الحكمة والإرادة .

فالله عز وجل ذكره هو الذى يضر وينفع ، ويعطى ويمنع ، وأن الخير والشر بيده ، وأنه مسبب كل خير ودافع كل شر ، وأن الخلق كلهم تحت لطفه يرجون كرمه ، يغنى هذا ويفقر ذاك ، ويصح هذا ويمرض ذاك ، ويعز هذا ويذل ذاك ﴿ ولا يملكون لأنفسهم ضرًّا ولا نفعا ﴾ (الفرقان : ٣) .

وقيل عن (الضار والنافع) : هو الذى يصدر منه الخير والشر والنفع والضر ، وكل ذلك منسوب إلى الله تعالى إما بواسطة الملائكة والإنس والجمادات أو بغير واسطة ، فلا تظنن أن السم يقتل ويضر بنفسه ، وأن الطعام يشبع وينفع بنفسه ، وأن الملك والإنسان والشيطان أو شيئاً من المخلوقات من فلك أو كوكب أو غير ذلك يقدر على خير أو شر أو نفع أو ضر بنفسه ، بل كل ذلك أسباب مسخرة لا يصدر عنها إلا ما سُخرت له ﴿ قل لا أملك لنفسى ضرًّا ولا نفعا إلا ما شاء الله ﴾ (يونس : ٤٩) .

وحظ العبد من اسم (الضار) أن يرضى بقضاء الله ويصبر على بلائه ويشكره على نعمائه ، حتى يكون من الفائزين . وفى الحديث : « من لم يرض بقضاءِ الله ويؤمن بقدر الله ، فليلتمس إلـٰهاً غير الله » .

وحظ العبد كذلك من اسم (النافع) أن يسعى فى مصالح الناس ، وأن ينفعهم بعلمه وماله .

قال ﷺ : « خطوةٌ فى قضاءِ مصلحة أخيك – قُضيت أم لم تقضَ – أفضل عند الله من اعتكافٍ فى مسجدى هذا » .

*

(٩٣) النُّـــورُ

هو الذى نوَّرَ الأشياء بظهوره فيها ﴿ الله نور السمواتِ والأرض ﴾ (النور : ٣٥) .

وقيل : هو الذى نور قلوب الصادقين بتوحيده ، قال ابن عباس : النورُ : الهادى الرشيد الذى يرشد بهدايته من يشاء ، فيبين له الحق ويلهمه اتباعه .

وقيل : هو الذى نور السماء والأرض بما خلق فيها من كواكب وملائكة وأنبياء .

وقيل : هو مُظهر الأعيان من العدم إلى الوجود . قال ابن عطاء الله السّكندرى فى حِكَمِهِ : الكون كله ظلمة وإنما أناره وجود الحق فيه .

وحظ العبد من هذا الاسم أن ينور الله قلبه سبحانه ، وأن يفر إلى الله من الجهل إلى العلم ، ومن الظلام إلى النور .

وكان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء بالغدو ، عند ظهور أول النهار فى صلاة الفجر : « اللهم اجعل لى نوراً فى قلبى ، ونوراً فى قبرى ، ونوراً فى سمعى ، ونوراً فى بصرى ، ونوراً فى شعرى ، ونوراً فى بشرى ، ونوراً فى لحمى ، ونوراً فى دمّى ، ونوراً فى عظامى ، ونوراً من بين يَدَىَّ ، ونوراً من خلفى ، ونوراً عن يمينى ، ونوراً عن شِمَالِي ، ونوراً من فوق ، ونوراً من تحتى . اللهم زدنى نُوراً ، واعطنى نوراً ، واجعل لى نوراً » .

*

(٩٤) الهَــادِى

هو الذى هدى خلقه وعباده إلى معرفته وربوبيته ، وهدى النفوس إلى طاعته ، ومن يؤمن بالله يهد قلبه .

وقيل : هو الذى هدى عباده إلى صراطه المستقيم ﴿ الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى ﴾ (طه : ٥٠) .

وقيل هو الذى هدى كل مخلوق إلى مالابد منه له فى قضاء حاجاته ، فهدى الطفل إلى التقام الثدى ، وهدى الفرخ إلى التقاط الحب عند خروجه ، وهدى النحل إلى بناء بيته على شكل هندسى ملائم ، وهكذا .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يُرشد العباد ويهديهم إلى مصالحهم الدينية والدنيوية .

وقد ذكر اسم (الهادى) سبحانه بلفظ الاسم مرتين فى القرآن الكريم .

*

(٩٥) البَديعُ

هو الذى أبدع الأشياء على غير مثال سبق ، وأظهر عجائب وغرائب حكمته . يقال فى اللغة : أبدعتُ الشىء إبداعاً ، إذا جئتَ به فرداً لم يشارك فيه غيرك ، وهذا بديعُ من فعلِ فُلان ، أى مما يتفرَّدُ به .

قال تعالى ﴿ بديع السماوات والأرض ﴾ (البقرة : ١١٧) أراد به : أنه المنفردُ بخلق السماواتِ والأرض .

وقيل : (البديع) هو الذى لا نظير له بوجه من الوجوه لا فى صفاته ، ولا فى أفعاله .

وقد ذكر اسم (البديع) سبحانه مرتين فى القرآن الكريم .

*

(٩٦) البَـاقِى

هو الدائم الوجود فلا يناله فناء ولا يجوز عليه العدم ، فلا انصرام لوجوده ولا انقطاع لبقائه ، فالله عز وجل هو المستأثر بالبقاء ، وقد كتب على خلقه الفناء .

وبقاء الله تعالى أبدى أزلى ، من أبد الأبد إلى أزل الأزل . وليست صفة بقائه ودوامه سبحانه كبقاء الجنة والنار ودوامهما ، ذلك بأن الجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا ، فيكون بقاء الجنة والنار أبديّاً غير أزلى .

فسبحان الله القديم أزلاً ، الباقى أبداً ﴿ كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ﴾ (القصص : ٨٨) .

*

(٩٧) الوَارِثُ

كل باقٍ بعد ذاهبٍ فهو وارثٌ .

فالله عز وجل هو الباقى بعد فناء الموجودات ، وهو الوارث لجميع الأشياء بعد فناء أهلها ﴿ إنا نحن نرث الأرض ومن عليها ﴾ (مريم : ٤٠) .

وهو الذى ترجع إليه الأملاك وملاّكها على وجه لايبقى دعوى مُلك لأحد ﴿ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ﴾ (غافر : ١٦) .

*

(٩٨) الرَّشِيدُ

هو الذى أرشد الخلق كلهم إلى مصالحهم ، ووجههم بحكمته إلى ما فيه خيرهم ورشادهم فى دنياهم وآخرتهم . وأرشد أولياءه إلى الجنة وطرق الثواب .

فالله عز وجل هو الرشيد الملهم ، المرشد الدال على المصالح والداعى إليها ، فيكون بمعنى الهادى ، ولذا فإن رشد كل عبد هو بقدر هدايته ﴿ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا ﴾ (الكهف : ١٠) والرشد هو الصلاح والاستقامه ، وهو خلاف الغى والضلال .

وقيل : (الرشيد) هو الذى لا يوجد سهو فى تدبيره ، ولا لهو فى تقديره .

*

(٩٩) الصَّبُورُ

هو الذى يملى ويمهل ، وينظر ولا يُعجلُ ، ولا يُعاجل ولا يسارع إلى الفعل قبل أوانه ، وينزل الأمر بقدرٍ معلوم .

و(الصبور) : فَعولٌ فى معنى فاعِلٍ . وأصل الصبر فى الكلام : الحبسُ . يقال : صبرتُهُ على كذا صبراً ، إذا حبسته .

فالله عز وجل هو الذى لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه ، بل يُنزل الأمور بقدر معلوم ، ولا يقدمها على أوقاتها .

وقيل : (الصبور) هو مُلهم الصبر لجميع خلقه ، الصابر على ما لا يرضاه من عباده ، لا تستفزه المعاصى ، إذا أعْرضتَ عنه بالعصيان ، قابلك بالعفو والغفران .

وهذا الاسم (الصبور) لم يرد فى القرآن بصيغة الاسم ، ولكن الصبور ورد فى القرآن فى أكثر من تسعين موضعاً .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يصبر على الطاعة بالتزامها ، وعن المعصية باجتنابها ، وعلى النعمة بشكرها ، وعلى النقمة بالرضا بها ، وقد جاء فى الحديث الشريف : « ثلاثٌ يُدرِكُ بهنّ العبدُ رغائبهُ فى الدنيا والآخرة : الصبرُ علىّ البلاءِ ، والرضا بالقضاءِ ، والدعاءُ فى الرخاءِ » .

*

وإلى هنا انتهى شرح أسماء الله الحسنى التى رواها الإمام الترمذى .

* * *

الدعــاء
بأسماء الله الحسنى

قال الله تعالى ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ (الأعراف : ١٨٠) .

لا تخلوا حياة الإنسان فى الحياة الدنيا من المتاعب والأحزان والهموم ، وما على الإنسان المؤمن إلا أن يلجأ إلى الله تعالى فى هذه الأحوال مستغفراً ، ومتضرعاً بالدعاء ، ليمنحه الرضا بقضائه ، ويلهمه الشكر على نَعْمَائه .

ونحن نعرف أن الله إذا أحب عبداً ابتلاه ، فإذا صبر قربه واجتباه ، وإذا أقبل عليه أعطاه فوق ما يتمناه .

والدعاء نور الروح وإشراق النفس ، وهو سلاح المؤمن ، ينفع مما نزل ومما لم ينزل .

ولنكن على يقين من أن إجابة الدعاء معلقة بمشيئة الله تعالى ، والله يقول ﴿ فيكشف ما تدعون إليه إن شاء ... ﴾ (الأنعام : ٤١) وقد ورد أن البلاء ينزل فيتلقاه الدعاء ، فيتصارعان حتى يغلب الدعاءُ البلاءَ . وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول : « لا يَردُّ البَلاءَ إلا الدُّعَاءُ ، ولا يَزِيدُ فى العُمرِ إلا البرُّ » .

وإذا ابتليت بمحنة فقل ﴿ ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ (يس : ٣٨) وإذا رأيت بليَّة فقل : سُنَّةُ الله فى خَلْقِهِ . وإذا نزل بك مكروه فاذكر أن الله ابتلى

بالمكاره الأنبياء والمرسلين والأولياء الصالحين ، فمن كانت له بصيرةٌ علمَ أن أيام الابتلاء قصيرة .

وإياك والقلق والاضطراب ، والاستسلام للنحيب والبكاء ، واليأس من تحقيق الرجاء ، فإذا صادفتك أية مشكلةٍ فافحص أوجه حلها حتى لا تقع فى مثلها ، وخذ فى الأسباب ، وانتظر الفرج ولا تفقد الأمل ، ولا تضيع وقتك فى القلق والاضطراب وفى لعن الحياة ، ودع التدبير لمدبر الأكوان .

ولنجعل الدعاء بأسماء الله الحسنى بعد ذلك رفيقنا وسميرنا ، نتجه بها إلى الله عز وجل و ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾ (الطلاق : ٧) وهذا هو الدعـــاء :

بسم الله الرحمٰن الرحيم

اللهمَّ إنّا نسألُكَ يا من لا إله إلا أنتَ ، يا الله ، يا رحمٰنُ ، يا رحيمُ ، يا ملكُ ..... وهكذا حتى نهاية الأسماء الحسنى ، مع إضافة حرف النداء (يا) قبل كل اسم ، ثم اسأل الله عز وجل ما تشاء من أمر الدنيا والآخرة .



ذكر الله والعمل

يجب على المؤمن الحق ألا يتخذ الذكر حرفةً تصرفه عن العمل والسعى لطلب المعاش ، فيظل طيلة يومه متخذاً ذكر الله وقراءة القرآن وغير ذلك من الأوراد شغله الشاغل ، يخدعه الشيطان ويوهم نفسه أنه بذلك أفضل من غيره قائلاً لنفسه : توكلت على الله ، وما من دابة إلا على الله رزقها .

وهذه كلمة حق يراد بها باطل ، يقولها كل عاجز وغافل عن نظام الكون الذى وضعه الله عز وجل وبنيت عليه الحياة ، لأن كل شيء من حولنا له أسباب لا يتم إلا بتحقيقها .

فاعمل أيها المؤمن حتى لا تصبح عالة على الناس ، واعلم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ، وأن الله تعالى قد جعل العمل والسعى من أفضل العبادات ودعا إليه بقوله : ﴿ فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه ﴾ (الملك : ١٥) وبقول الرسول ﷺ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا خَيْراً مِنْ أَنْ يأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَده » .

وهذا الكلام ينطبق أيضاً على من يقطع ليله فى الذكر والصلاة ، ويظل طيلة نهاره فى النوم ، مع قدرته على العمل والسعى .

فعلى المؤمن الحق أن يفهم روح ديننا الحنيف الذى يدعو إلى العمل وينفر من الكسل والتواكل على الغير ، مع المحافظة على قراءة القرآن وذكر الله عز وجل كل يوم وعلى كل حال .

* * *

استخدام أسماء الله الحسنى
فى غير مقاصدها

من أبواب الفتن التى يعمل الشيطان – أخزاه الله – على فتحها ، والتى يجب على المؤمن الحق أن يكون على حذر منها ؛ استخدام أسماء الله عز وجل كوسيلة للانحراف بها عن مقاصدها ، حيث تُستخدم لاستحضار الجن والشياطين ، وتسخيرهم فى قضاء الحوائج وغيرها .

وهذا فيه خروج عن أدب تلاوة الأسماء التى من شأنها أن تعصم العبد من الذلل ، وأن تطهر نفسه من الرجس ، وأن توجه قلبه إلى الله وحده . ومن يتخذ الله وليًّا من دون الشيطان سخر لخدمته الأرواح الطاهرة دون أن يشعر ﴿ ومن يتخذ الشيطان وليًّا من دون اللهفقد خسر خسراناً مبينا ﴾ (النساء: ١١٩) .

ولا يغترنَّ أحدٌ بما يبدو له ممن يحترفون الاشتغال بهذه الأشياء ، وما يبهره منهم فى استخدام الجن ، فإنهم فقراء مهما أخذوا من أموال ، مرضى مهما عالجوا من الأسقام ، مخدوعون مهما حاولوا الإغراء .

ويكفى أن تقرأ معى قول الله تعالى فى شأنهم ﴿ ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس ، وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجَّلت لنا ، قال : النار مثواكم خالدين

فيها ... ﴾ (الأنعام : ١٢٨) وقوله تعالى ﴿ هل أنبئكم على من تنزَّلُ الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ﴾ (الشعراء : ٢٢٣) .

فاجعل أسماء الله الحسنى وردك الذى تتخذه وسيلة إلى الرحمٰن ، لا ذريعة إلى الشيطان ، وزادك إلى الآخرة الباقية ، لا مطيتك إلى مفاتن الدنيا الفانية ، ولا يخامرنك الشك فى الأسماء عند ذكرها ، بل استشعر اليقين بقلبك ، وأحسن الظن بربك ، ولا تيأسن لعدم سرعة إجابة مطلوبك ، فربما كان ذلك بسبب عيوبك .



دعاء الحبيب المصطفى ﷺ

« اللهم إنى عبدُكَ وابن عبدِك وابن أمتِكَ ، ناصيتى بيدكَ ، ماض فىّ حُكمكَ ، عدل فيّ قضاؤُكَ ، أسألكَ بكل اسم هو لك سميت به نفسكَ ، أو أنزلتهُ فى كتابكَ ، أو علمتهُ أحداً من خلقكَ ، أو استأثرت به فى علم الغيبِ عندكَ ، أن تجعلَ القُرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبِى ، ونورَ صدرِى ، وجلاءَ غمِى ، وذهابَ حُزنِى وهمى » .



المراجـع

- القرآن الكريم .
- إرشاذ المؤمنين إلى فضائل ذكر رب العالمين — الشيخ إسماعيل بن عثمان زين اليمنى المكى
- أسماء الله الحسنى — الشيخ حسنين مخلوف
- الأسماء الحسنى — د. حسن عز الدين الجمل
- تفسير أسماء الله الحسنى — الشيخ الشرباصى
- الفتوحات الربانية فى شرح أسماء الله الحسنى — الشيخ أحمد الدسوق
- فى ملكوت الله مع أسماء الله — الأستاذ عبد المقصود سالم
- لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى والصفات — الإمام فخر الدين الرازى
- المختصر فى معانى أسماء الله الحسنى — الشيخ الشرباصى
- مع الله فى أسمائه الحسنى وصفاته العليا — الأستاذ عبد الرزاق نوفل
- موسوعة أسماء الله الحسنى — الشيخ الشرباصى

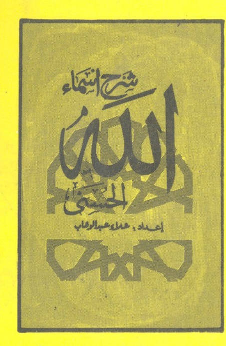
* * *

الفهـــرس

* * *


مطابع
ت: ٩٣٢٧٠٦





إعداد : علاء عبد الوهاب

- ذِكر الله عز وجل من أفضل العبادات ، وأعظم الطاعات ، وقد جاء فى التنويه بفضله ، وعظيم أجره ، والحث على ملازمته ، والتحذير من الغفلة عنه آيات كثيرة وأحاديث لا تكاد تحصى .

- ومن ذكر الله عز وجل الذكر بأسمائه الحسنى . قال تعالى : ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ أى سبحوه واذكروه واعبدوه بها .

- وفى هذا الكتاب شرحاً مبسطاً ميسراً لأسماء الله الحسنى البالغ عددها تسعة وتسعين اسماً ، كما جاءت فى رواية الإمام الترمذى .

- فاللهم أرجو لكل من يقرأ هذا الكتاب أن ينتفع به ، وأن يعمل بمقتضاه ، وأن يحاول التخلق بمدلولات أسماء الله الحسنى التى يمكن التخلق بها . اللهم آمين ،،،

دار الامين للنشر والتوزيع

القاهـرة : ١ شارع محمد محمـود - باب اللوق (برج الأطباء) ت : ٣٥٥٨٤٦١
الجيـزة : ١ شارع سوهاج من شـارع الزقازيق - خلف قاعة سيد درويش - الهـرم